

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماجستير أكاديمي
التخصص : دراسات محاسبية وجبائية معمقة
من إعداد الطالب : احمد صالحى
بعنوان :

استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل -دراسة حالة مؤسسة برودياك (2013-2012) -

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2014/06/12

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/محمد شيخي (الدرجة العلمية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الدكتور/ لعمى أحمد (الدرجة العلمية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

الدكتور/محمد قوجيل (الدرجة العلمية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2014/2013

الإهداء

أشكر الله وأحمده الذي وفقني في إتمام هذا العمل
أهدي ثمرة هذا العمل إلى من كان لي حافزا للعلم والمثابرة إلى أبي الغالي رحمه الله؛
وإلى التي غمرتني بلطفها ودعواتها تاج رأسي أمي رعاها الله عز وجل ؛
إلى جميع إخواني وأخواتي وعائلاتهم؛ إلى أساتذتي ومشايخي ومن كان لهم فضل تلقيبي العلم؛
النافع؛
إلى جميع الأصدقاء و الزملاء و كل من مد يد العون و فسح الطريق أمام طريقي أبواب المعرفة؛
وهنا أخص بالذكر إلى الدكتور غوالي محمد البشير و الدكتور لعمى أحمد؛
إلى كل من تابى في سبيل العلم و جعله نورا يستضاء به.

تشكرات

إن أول الشكر لمن له الشكر الله عز وجل جلاله؛
الذي وفقنا في إنهاء عملنا هذا القائل في محكم التنزيل؛
" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "؛
وصلي اللهم على السراج المنير، معلم الإنسانية هادي البشرية؛
نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ؛
"أحمد لعمى"
الذي أنار لنا الطريق و زودنا بجملة من النصائح القيمة؛
والذي لم ييخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته؛
كما نشكر السيد الفاضل نائب مدير شركة بروديك للصناعة والخدمات بكونين؛
"دية رضا"

كما نحبي فيهم روح التواضع والمعاملة الجيدة فجزاهم الله عنا كل خير؛
كما نتوجه بالشكر لكل أساتذتنا الذين نحلنا من منابعم العملية طوال هذه الفترة بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وخاصة؛
أساتذة قسم العلوم التجارية وبالضبط الاستاذ محمد البشير غوالي الذي لم ييخل علينا بشيء؛
كما نشكر عمال المكتبة المركزية على مؤازرتهم فلهم جزيل الشكر وخالص الاعتراف بالجميل؛
كما نشكر كذلك طاقم مكتب المميزون للانترنت والإعلام الآلي؛
كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر للأصدقاء الذين ساعدونا على إتمام هذا العمل ولو بكلمة مشجعة، أو لفظة طيبة أو ابتسامة موسمية؛
ولا يمكن المرور دون شكر جميع طلبة تخصص دراسات محاسبية دفعة 2014؛
وفي الأخير إلى من لم يذكرهم قلمنا وذكرهم قلبنا.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية جدول تدفقات الخزينة ودوره في التقييم المالي في المؤسسة الاقتصادية، من خلال التخطيط الجيد لتسيير العجز و الفائض المالي فيها، ولقد تمت الدراسة الميدانية بشركة برودياك –الوادي- للتعرف على مدى اعتماد هذه الشركة على جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعدادها، ومدى استخدامه للتخطيط المالي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة إعطاء أهمية أكثر للجدول تدفقات الخزينة باعتباره أهم أدوات التخطيط المالي وهذا من خلال قراءة وتحليل نتائجه بشكل جيد، باستخدام مؤشرات وأدوات التقييم المالي.

الكلمات المفتاحية : جدول تدفقات الخزينة، التقييم المالي، الطريقة المباشرة، الطريقة الغير مباشرة

Résumé :

Cette étude vise à montrer l'importance de tableaux des flux de trésorerie et son rôle dans la clasificaci3n financière dans l'entreprise économique, par la bonne gestion du manque et de l'excès dans cette dernière

Cette étude , s est effectue sur terrain à l'entreprise de brodiak –ELOUED- pour savoir a quel point cette entreprise dépend de la, de tableaux des flux de trésorerie Comment elle l'a prépare? Et comment elle l'utilise dans l'opération de la planification financière?

D'après cette, on a constaté qu'il faut donne beaucoup plus d'importance à la, de tableaux des flux de trésorerie, considérant qu'elle est un des plus important outils dans la planification financier, et c'est la efficace étude et analyse de ses conséquences, Évaluation financière en utilisant des indicateurs

Mot clés : tableaux des flux de trésorerie, évaluation financière, la méthode directe, manière indirecte

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية
3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية
19	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية
22	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
24	المبحث الأول : التعريف بشركة برودياك
32	المبحث الثاني : جدول تدفقات الخزينة للشركة
43	خاتمة
47	قائمة المراجع
50	الملاحق
59	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
06	جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة	01-01
10	جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة	02-01
34	جدول تدفقات الخزينة للشركة للفترة 2012 - 2013 الطريقة المباشرة	01-02
38	جدول نسبة المردودية الاقتصادية الصافية	02-02
39	جدول نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية	03-02
40	جدول نسبة المردودية المالية	04-02

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	الهيكل التنظيمي للوظائف في الشركة	01-02
31	مرحلة الإنتاج لشركة برودياك للصناعة والخدمات	02-02
39	المنحنى البياني لتطور نسبة المردودية الاقتصادية الصافية للفترة 2013-2012	03-02
40	المنحنى البياني لتطور نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية للفترة 2013-2012	04-02
41	المنحنى البياني لتطور نسبة مردودية الأموال الخاصة للفترة 2013-2012	05-02

المقدمة العامة

أ. توطئة :

تتميز دورة الاستغلال بالمؤسسة الاقتصادية الحديثة بالتباعد الزمني بين تدفقات الخزينة الموجبة وتدفقات الخزينة السالبة الناتجة عن أنشطة الإنتاج، وعلاقة المؤسسة بين الموردین والعملاء وه ذا ما يقاس برصيد تدفقات دورة الاستغلال ورصيد فائض الخزينة المتاح قبل الضريبة الناتج عن الفرق بين فائض خزينة الاستغلال وتدفقات الاستثمار، فإذا كان موجبا فهو يشير على قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها اعتمادا على السيولة النقدية المتولدة أساسا من ممارسة النشاط الرئيسي، أما إذا كان سالبا فهذا يدل على وجود احتياجات مالية يجب تغطيتها من موارد مالية خارجية وهو الدور الذي تلعبه دورة التمويل وتوضحه القوائم المالية المتمثلة في جداول التمويل التي تتولى مهمة تغطية الاحتياجات المالية سواء باللجوء إلى الاقتراض أو عن طريق تنمية الأموال الخاصة بفتح رأس المال للمساهمة في مقابل توزيع الأرباح في حال تحققها.

ولعل من أبرز الانتقادات التي وجهت إلى جداول التمويل هي أنها لا توضح الكيفية التي تشكلت بها الخزينة كما لا نبين الدورة التي تسببت في العجز أو التي أدت إلى الفائض وبالتالي بات من الضروري البحث عن جداول أخرى تتوافق مع المستجدات المتسارعة في أدوات التقييم المالي.

ب. إشكالية البحث :

من اجل معرفة مدى استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي تتبلور الإشكالية التي سنحاول الإجابة عليها من خلال الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو التالي :

ما مدى فعالية جدول تدفقات الخزينة في عملية التقييم المالي قصير الأجل في المؤسسة؟

ولإحاطة بالموضوع أكثر تم تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية :

-كيف يتم إعداد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة محل الدراسة ؟؟

ما معنى التقييم المالي وما هي مؤشرات في المؤسسة محل الدراسة ؟؟

ما وجه العلاقة بين جدول تدفقات الخزينة وفعالية التقييم المالي قصير الأجل في المؤسسة محل الدراسة ؟.

ت. فرضيات البحث :

وقصد المعالجة العلمية الموضوعية لإشكالية الدراسة انطلقنا من فرضيات تبدو لنا الإجابات المبدئية المناسبة للساؤلات

المطروحة :

1. جدول تدفقات الخزينة هو أداة دقيقة مستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية و استخدامها؛

2. التقييم المالي هو قياس النتائج المحققة على ضوء معايير سابق تحديدها في المؤسسة محل الدراسة؛

3. ينجلي وجه العلاقة في المؤسسة محل الدراسة بين جدول تدفقات الخزينة والتقييم المالي في شكل مؤشرات

تتعلق بعملية التقييم تستمد بياناتها من جدول تدفقات الخزينة.

ث. مبررات اختيار الموضوع :

إن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى:

1. كون الموضوع جديد و المؤسسات المعنية في سباق مع الزمن من أجل إتمام التحضيرات اللازمة للانتقال من المخطط الوطني المحاسبي إلى النظام المحاسبي المالي وكيفية استخدامها للقوائم المالية من أجل معرفة تقييم الأداء المالي للمؤسسة؛
2. هذا الموضوع له صلة وطيدة بتخصص المحاسبة؛
3. الرغبة الشخصية للبحث في هذا الموضوع ومحاولة تطبيقه ميدانياً.

ج. أهمية الدراسة :

تظهر أهمية موضوع الدراسة في كونه يعالج أحد أهم الموارد اللازمة لأي مؤسسة اقتصادية متمثلاً في المورد المالي، كما أن المؤسسات الاقتصادية الحديثة تسعى لبلوغ فرص للتميز من خلال نشد الأدوات المناسبة في مختلف جوانب العملية الإدارية خاصة ما تعلق بعملية التخطيط والرقابة.

أهداف الدراسة :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. استيعاب أهم المفاهيم المتعلقة بجدول تدفقات الخزينة؛
2. محاولة تحديد مفهوم التقييم المالي ومراحلها؛
3. محاولة استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي في المؤسسة محل الدراسة.

ج. حدود الدراسة :

وهي الحدود الموضوعية و المكانية و الزمنية ويمكن تلخيصها في ما يلي :

الحدود الموضوعية :

هنالك عدة قوائم يمكن استخدامها في التقييم المالي إلا أن بحثنا هذا اقتصر على معالجة نوع واحد وهو جدول تدفقات الخزينة.

الحدود المكانية :

اقتصر المجال المكاني الذي اخترناه للقيام بالدراسة وأخذنا شركة برودياك نموذجاً.

الحدود الزمنية :

بغية الإحاطة بإشكالية البحث و الوصول إلى نتائج و استنتاجات عملية فضلنا اختيار فترة زمنية تتمثل في حصيلة أنشطة المؤسسة المذكورة للفترة الممتدة من 2012-2013.

ج. المنهج البحث والأدوات المستخدمة :

للإجابة عن التساؤلات المطروحة والإطاحة بمختلف جوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي و التحليلي بغية تقديم هذا الموضوع وصياغة الجوانب النظري من خلال الفصل الأول، ثم منهج دراسة حالة في الفصل الثاني.

ولقد تم استخدام مجموعة من الأدوات ومصادر البيانات وهي :

1. المسح المكتبي بالإطلاع على العديد من المصادر التي تفيدنا في هذا الموضوع؛
2. الوثائق الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.

د. مرجعية الدراسة :

1. قويدري مريم : دراسة وتحليل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي على ضوء المعيار المحاسبي الدولي رقم 7، مذكرة ماستر تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012 – 2013؛
2. بن عقة وسام : تقييم الأداء المالي، التميز في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011 – 2012؛
3. عادل عشي : الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، قياس وتحليل، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسة الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001 – 2002.

ذ. الصعوبات :

كل بحث بطبيعة الحال هو عرضة لجملة من الصعوبات المختلفة نذكر من بينها :

1. عدم الدعم والمساعدة من طرف المؤسسة أثناء الدراسة لغياب تشجيع البحث العلمي؛
2. سرية معلومات المؤسسة واستحالة منحها لأشخاص من خارج المؤسسة؛
3. ضيق الوقت.

ر. هيكل الدراسة :

صممنا بحثنا ضمن فصلين، بدأ من الفصل الأول الذي غلب عليه الطرح النظري حيث تطرقنا إلى عموميات حول القوائم المالية وذلك بتعريف القوائم المالية كما عرضنا مفهوم جدول تدفقات الخزينة وأهميته وأهدافه ولم ننسى طرق إعداده مشيرين إلى تحليل أرصده، أما الفصل الثاني عرضنا مفهوم التقييم المالي، مراحل أهدافه، أهميته، مشيرين إلى مؤشرات التقييم المالي.

أما الجانب التطبيقي قمنا بإسقاط ما درسناه في الجانب النظري على شركة برودياك وهو ما شكلنا منه عصب الجدال في هذا المذكرة.

وتوجنا البحث بخاتمة تناولنا فيها أهم نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية

والتطبيقية

تمهيد :

للقوائم المالية هدف أساسي هو تقديم معلومات كاملة موضوعية وشفافة وأكثر صدق تسمح بمعرفة الأداء المالي للمؤسسة من أجل تشجيع المستثمرين و تضمن لهم متابعة جيدة لأموالهم في مصدر موثوق.

ولقد أثمر مشروع النظام المحاسبي المالي المستلم من المعايير الدولية عن ظهور عدة مؤشرات هامة في التحليل المالي من بينها جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر أداة تظهر كيفية تغير الخزينة من دورة إلى أخرى ويظهر هذا الأخير التدفقات التي توضح ميكانيزمات المؤسسة وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا المتكون من مبحثين :

المبحث الأول : الأدبيات النظرية؛

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية.

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

للقوائم المالية هدف أساسي هو تقديم معلومات كاملة موضوعية وشفافة وأكثر صدق تسمح بمعرفة الأداء المالي للمؤسسة من أجل تشجيع المستثمرين و تضمن لهم متابعة جيدة لأموالهم في مصدر موثوق.

المطلب الأول : ماهية جدول تدفقات الخزينة

الفرع الأول : مفهوم القوائم المالية

● هي عبارة عن عملية إجرائية لنظام المعلومات المحاسبي، تهدف إلى تقويم معلومات في واقع القوائم المالية المنشورة ومعلومات من ماليات أخرى، أو هي عملية تفسير للقوائم المالية المنشورة بهدف تشخيص وتقييم أداء المنشأة في ضوء الفهم الكامل لأسس القياس والانحراف المحاسبي.¹

● وعرفت القوائم المالية أيضا بأنها الوسيلة الرئيسية التي يتم من خلالها توصيل المعلومات إلى الأطراف الخارجية ، وتشمل القوائم المالية عادة قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية)، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، وقائمة الأرباح المحتجزة، كما تستمد أيضا الملاحظات على القوائم والجداول الملحقه والتي تعتبر جزء مكمل للقوائم المالية.²

● وهناك من يعرفها أنها المادة الأساسية لتحليل المالي، وبالتالي فإن مهمة المحلل المالي تبدأ من حيث ينتهي المحاسب، وهنا يتطلب من المحلل إدراك الأسس التي أعدت طبقا لها هذه القوائم.³

الفرع الثاني : مفهوم جدول تدفقات الخزينة

هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة، ويعتبر كجدول قيادة في يد القمة الإستراتيجية (الإدارة العليا) تتخذ على ضوءها مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها.⁴

1- أمين الشطي وعامر شقر، مقدمة في الإدارة والتحليل المالي، الطبعة الأولى، دار البداية، 2007، ص135.

2- كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص13.

3- مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص72.

4- إلياس بن الساسي ويوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الثانية، دار وائل، الأردن، 2011، ص171.

كذلك يهدف جدول سيولة الخزينة بإعطاء مستخدمي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية وما يعادلها من معلومات حول استخدام هذه السيولة.¹

ويعرف أيضا على أنه جدول لتمويل يمدنا بمعلومات موجزة عن تغيرات الخزينة، لذا يتم اللجوء إلى نوع آخر من الجداول يسمح بإظهار أسباب تغير الخزينة ومكونات هذا التغير بطريقة أكثر تفصيلا يسمى بجدول تدفقات الخزينة.²

الفرع الثالث : أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة

أولا : أهمية جدول تدفقات الخزينة

يكتسي جدول تدفقات الخزينة أهمية بالغة تتجلى في انه يسمح بـ :³

- ✓ قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية تبعا للدورات الرئيسية لنشاطها؛
- ✓ إبراز مدى كفاية السيولة للوفاء بالتزامات المؤسسة نحو الدائنين والمساهمين؛
- ✓ إبراز الهوة بين النتيجة و الخزينة؛
- ✓ قياس أثر التدفقات الاستثمارية و التمويلي على الربحية إبراز درجة المرونة المالية لدى المؤسسة؛
- ✓ يساهم في تحسين مبدأ القابلية للمقارنة بين المؤسسات كونها تستبعد الآثار الناجمة عن استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة؛
- ✓ تعطي مؤشر لمبالغ و توقيت و درجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية .

ثانيا : أهداف جدول تدفقات الخزينة

يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة لأخرى من خلال ثلاثة وظائف أساسية، وبالتالي شرح مساهمة كل وظيفة في تغير الخزينة.

كما أنه يظهر كيفية تمويل خزينة الاستغلال لمجموع الاستثمارات المادية، المعنوية والمالية، ومن هنا فهو يبين تطور التمويل الخارجي، وكذا قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها بتدفق الخزينة للاستغلال.

1- كوش عاشور، المحاسبة العامة (أصول ومبادئ وآليات سير الحسابات) وفق النظام المحاسبي المالي (S C)، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2011، ص62.

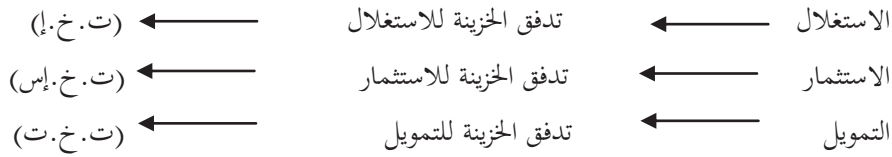
2- مليكة زغيب و ميلود بوشنقر، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص136.

3 - منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الخامسة، المكتسب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص75.

إن الوظائف التي تكون هذا الجدول هي ¹:

- وظيفة التمويل : تسمح بإظهار الطريقة التي مولت بها المؤسسة احتياجاتها الفعلية أو على عكس الطريقة التي سددت بها ديونها، وهي تحصي الموارد الخارجية كحركات الديون وحركات رأس المال؛
- وظيفة الاستثمار : تضم مجموع الاستثمارات والاستثمارات السلبية للمؤسسة سواء كانت معنوية أو مادية أو مالية؛
- وظيفة الاستغلال : تضم كل العمليات التي قامت بها المؤسسة في إطار نشاطها والتي لا تظهر في الوظيفتين السابقتين، وتجر الإشارة إلى أن التدفق الأساسي الذي يغذي وظيفة الاستغلال هو القدرة على التمويل الذاتي والتي إذا أنقصنا منها التفاوت الزمني للخزينة يخلق تدفق الخزينة للاستغلال، فتأتي القدرة على التمويل الذاتي من نشاط المؤسسة بعد أن تحصل كل الإيرادات وتسدد كل النفقات.

إن الوظائف السابقة تنتج تدفقات :



الفرع الرابع : طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة

هناك العديد من النماذج لجدول تدفقات الخزينة الصادرة عن هيئات مالية و جامعات ومعاهد متخصصة و فرق بحث و محللين ماليين و غيرها، ولكل نموذج خصوصيته في حالة.

و فيما يلي سنتطرق باختصار على الطريقتين لإعداد جدول تدفقات الخزينة وهما ²:

● الطريقة المباشرة؛

● الطريقة الغير مباشرة.

وهذا التحديد مرتبط خاصة بتدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال أو التي تولدها أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات و غيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار و لا بالتمويل).³

أولا : الطريقة المباشرة

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول و خروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزيائن، الموردين، الضرائب ...) قصد الحصول على تدفق للخزينة صافي، ثم تقريب و مقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.

1- مليكة زغيب و ميلودة بوشنقىر ، مرجع سابق ذكره، ص137_138.

2- إلياس بن الساسي و يوسف قريشي، التسيير المالي، دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان 2006، ص218.

3 صبرينة عماري ، حليلة كربوع ، ميلود غشوة، دراسة القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم المالية و المحاسبية، فرع محاسبة و جباية، جامعة محمد حنظل، بسكرة، 2012، ص67.

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة :

الجدول رقم : (01- 01) جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة

ملاحظة	السنة المالية السابقة	السنة المالية ...	التعيين
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية : التحصلات المقبوضة من الزبائن - المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين - الفوائد و المصايف المالية الأخرى المدفوعة - الضرائب على النتائج المدفوعة
			= تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر العادية
			+ تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
			= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار - المسحوبات عن اقتناء تثبيبات عينية أو معنوية + التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية - المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية + التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات مالية + الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية + الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل التحصلات الناتجة عن إصدار الأسهم - الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها + التحصيلات المتأتية من القروض - تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			= صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغيرات أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند اقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر : لخضر علاوي، نظام المحاسبة المالية، تسيير الحسابات وتطبيقاتها، الجزائر، جانفي، 2011، ص183.

يحتوي جدول تدفقات الخزينة بحسب الطريقة المباشرة على ثلاثة أجزاء رئيسية من التدفقات :¹

- أ. **تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال :** (أنشطة العمليات العادية التي ينشأ منها منتجات المؤسسة و غيرها من الأنشطة غير مرتبطة بالاستثمار و التمويل) و تحدد كما يلي :
- التحصيلات المقبوضة من الزبائن؛
 - المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين؛
 - الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة؛
 - الضرائب عن النتائج المدفوعة؛
 - /+ تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية.

و يتم حسابها على النحو الآتي :

● **التحصيلات المقبوضة من الزبائن :** و تحسب كما يلي : حساب (70) المبيعات من البضائع و المنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة و المنتوجات الملحقه ماعدا حساب (709) ، التخفيضات و التنزيلات و الحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في رصيد حساب (41) الزبائن و الحسابات الملحقه (رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر و هي : حساب (74) إعانات الاستغلال + حساب (757) المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + حساب (758) المنتوجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في حساب (487) المنتوجات المسجلة مسبقا؛

● **المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين² :** و تحسب كما يلي : حساب (60) المشتريات المستهلكة ماعدا

حساب (609) التخفيضات و التنزيلات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات + حساب (61) الخدمات الخارجية + حساب (62) الخدمات الخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية و الخارجية الأخرى - التغير في رصيد حساب (401) المورد و المخزونات و الخدمات - التغير في رصيد حساب (467) الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة + حساب (63) أعباء المستخدمين - التغير في حساب (42) المستخدمون و الحسابات الملحقه - التغير في حساب (43) الهيئات الاجتماعية و الحسابات الملحقه؛

● وهناك مبالغ مدفوعة لمتعاملين آخرين و هي معنية بهذا العنصر و تحدد على النحو الآتي : حساب (64) الضرائب و الرسوم و المدفوعات الماثلة + حساب (65) الأعباء التشغيلية الأخرى - التغير في رصيد حساب (445) الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد حساب (486) الأعباء المسجلة مسبقا؛

● الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة تتمثل في حساب (66) الأعباء المالية؛

● الضرائب على النتائج المدفوعة و تحسب كما يلي : حساب (695) الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة

العادية - التغير في رصيد حساب (444) الدولة و الضرائب على النتائج؛

1- نصر الدين بن نذير، عمار بوشناق، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول النظام الحاسبي المالي في ظل الحاسبة الدولية، المركز الجامعي، الوادي، 2009، ص 7.

2- مرجع سابق، ص 8-9.

• تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية و تتحدد بالفرق بين حساب (77) منتجات العناصر غير العادية وحساب (67) أعباء العناصر غير العادية.

ب . تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار : (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار و تحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل) وتحدد كما يلي :

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية و معنوي؛
+ التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية و المعنوية؛
تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية؛
+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية؛
+ الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال؛
+ الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

و يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو الآتي :

• تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية و معنوية وتحسب حسب العلاقة الآتية : التغير في القيم الثابتة المادية و المعنوية للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية و المعنوي؛
• التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية و المعنوية وتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المادية و المعنوية؛
• تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية وتحسب حسب العلاقة الآتية : التغير في القيم الثابتة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية و المعنوي؛

• التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية وتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المالية؛
• الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال وتمثل في حساب (76) المنتوجات المالية.

ج . تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل : (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم و بنية الأموال الخاصة أو القروض) و تحدد كما يلي :

التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم؛
- الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها؛
+ التحصيلات المتأتية من القروض؛
- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

و يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل على النحو الآتي :

• التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم تتمثل في التغير في حساب (101) رأس المال الصادر أو رأس مال الشركة أو الأموال المخصصة أو أموال الاستغلال + التغير في حساب (103) العلاوات المرتبطة برأس مال شركة؛
• الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها وتمثل في حساب (12) نتيجة السنة المالية السابقة - التغير في حساب (106) الاحتياطات؛

• التحصيلات المتأتية من القروض وتمثل في التغيير في حساب (16) الاقتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية؛

• تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة وتمثل في الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) - التغيير في حساب (16) الاقتراضات و الديون المماثلة.

أما تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات فتتمثل في تأثيرات تغير سعر الصرف على الأموال في الصندوق و الودائع و الالتزامات ذات الأجل القصير (التوظيفات ذات الأجل القصير و بالغة السيولة) سهلة التحول إلى سيولة.

ثاني : الطريقة غير المباشرة

إن الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحدد من قبل المشرع الجزائري تركز على تصحيح و تسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان¹:

- ✓ آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (الاهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...)
- ✓ التفاوتات أو التسويات (الضرائب مؤجلة)؛
- ✓ التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدا.

حيث هذا النموذج لجدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة تم تبنيه من قبل مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسي، والهدف منه هو تمثيل إيرادات و نفقات المؤسسة لدورة معينة و ذلك بتقسيمها حسب الوظائف الرئيسية الثلاثة لنشاط إلى كل من الاستغلال، الاستثمار و التمويل بحيث تقسم إلى ما يلي²:

- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستغلال؛
- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستثمار؛
- تدفقات الخزينة المتولدة عن التمويل.

والجدول الأتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة :

1- قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد تقييم والمحاسبة و محتوى الكشف و كذا مدونة الحسابات و قواعد سيرها، الجديدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مارس 2009، ص 26.

2- إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، مرجع سابق، ص 219.

الجدول رقم : (01 - 02) جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة

ملاحظة	السنة المالية السابقة	السنة المالية...	التعيين
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من اجل الإهلاك : + الاهتلاكات و الأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى -تغير الموردون و الديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار -مسحوبات عن اقتناء تسيبات +تخصيلات التنازل عن تسيبات تأثيرات محيط الإدماج(1)
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين +زيادة رأس المال النقدي +إصدار قروض -تسديد قروض
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل(ج)
			تغيرات أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثيرات تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: لخضر علاوي، نظام المحاسبة المالية، تسيير الحسابات وتطبيقاتها، الجزائر، جانفي، 2011، ص 182.

إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة و الطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقديم تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات و غيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).

كما ذكرنا سابقا، فالطريقة المباشرة غير مرتبطة بتقديم هذا النوع من التدفقات فشكل عناصر رئيسية لدخول و خروج السيولة الإجمالية للزبائن والموردون والضرائب و غيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة غير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كإهلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزيائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات، وتبقى باقي التدفقات الأخرى و المتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كلا على حدا و بنفس الطريقة المباشرة وعلى هذا الأساس سنقوم بعرض كيفية حساب تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستغلال حسب الطريقة غير المباشرة فقط باعتبار النوعين الآخرين تم عرضهما.¹

تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال وتحدد كما يلي :²

- صافي نتيجة السنة المالية.
- + الاهتلاكات والمؤونات؛
- تغير الضرائب المؤجلة؛
- تغير المخزونات؛
- تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى؛
- تغير الموردين والديون الأخرى؛
- نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب.

و يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتي :

- الاهتلاكات و المؤونات و تتمثل في حساب (68) المخصصات للاهلاكات والمؤونات وحسائر القيمة؛
- تغير الضرائب المؤجلة و تتمثل في التغير في حساب (442) الدولة، الضرائب والرسوم القابلة للتحصيل من أطراف أخرى؛
- تغير المخزونات و تتمثل في تغير حساب المخزونات و المنتوجات قيد التنفيذ ناقص التغير في حساب (39) حسائر القيمة عن المخزونات و المنتوجات قيد التنفيذ؛

1- صبرينة عماري ، حليلة كربول ، ميلود غشوة، مرجع سابق، ص74.

2- نصر الدين بن نذير، عمار بوشناق، مرجع سابق، ص9-10.

- تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (41) الزبائن والحسابات الملحققة و حساب (42) المستخدمين و الحسابات الملحققة وحساب (43) الهيئات الاجتماعية و الحسابات الملحققة بالقيم الإجمالية ناقص التغير في حساب (49) خسائر القيمة عن حسابات الغير؛
- تغير الموردين و الديون الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (40) الموردون والحسابات الملحققة؛
- نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب ويتمثل في سعر التنازل ناقص القيمة المتبقية للاستثمارات المتنازل عنها، فإذا كان فائض يطرح أما إذا كان عجز فيضاف للحصول على تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال.

أما فيما يخص التدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار و تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الثاني : التقييم المالي

الفرع الأول : مفهوم ومراحل التقييم المالي

أولاً : مفهوم التقييم المالي

قبل التعرض إلى مفهوم تقييم الأداء المالي لا بد من الإشارة إلى مفهوم الأداء المالي، حيث يعبر الأداء المالي عن تعظيم النتائج من خلال تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية ويتحقق ذلك بتدنيه التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل وذلك بغية تحقيق تراكم الثروة و الاستقرار في مستوى الأداء.¹

أما تقييم الأداء المالي فله عدة تعاريف نذكر منها:²

- تعريف (1) : بقصد بتقييم الأداء المالي تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية و المادية، و المالية المتحددة (إدارة المؤسسة ومدى إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة)، أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى أهمية تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.

- تعريف (2) : "تقييم الأداء المالي يعبر بمدى تمتع وتحقيق المؤسسة لهامش أمان عن حالة الإعسار المالي وظاهرة الإفلاس أو بتعبير آخر مدى قدرة المؤسسة على التصدي للمخاطرة والصعاب المالية".

¹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، مرجع سابق، ص 40.

² - عبد الغني ددان، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، 2006/04، جامعة ورقلة، ص 41.

ثانيا : مراحل التقييم المالي

تمر عملية التقييم المالي بعدة مراحل وهي كالآتي :¹

- 1 - جمع البيانات والمعلومات الإحصائية: تتطلب عملية التقييم المالي توفير البيانات والمعلومات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة لعملية ويمكن الحصول عليها من حسابات الإنتاج والأرباح والخسائر والميزانية العمومية والمعلومات المتوفرة عن الطاقات الإنتاجية والمستخدمات ورأسمال وعدد العاملين وأجورهم وغير ذلك أن جميع هذه المعلومات تخدم عادة عملية التقييم خلال السنة المعنية إضافة للمعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة والبيانات عن أنشطة المؤسسة المتشابهة في القطاع نفسه أو في الاقتصاد الوطني أو مع بعض المؤسسات في الخارج لأهميتها في إجراء المقارنات.
- 2 - تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية : للوقوف على مدى دقتها وصلاحيتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء حيث يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات وقد يتم الاستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة لتحديد مدى الموثوقية والاعتمادية لهذه البيانات.
- 3 - إجراء عملية التقييم : باستخدام المعايير والنسب الملائمة لنشاط المؤسسة على أن تشمل عملية التقييم النشاط العام للمؤسسة أو جميع أنشطة مراكز المسؤولية فيها بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه.
- 4 - اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم : فيكون نشاط المؤسسة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة والانحرافات التي حصلت في المؤسسة قد حصلت فعلا في المؤسسة وقد حصرت جميعها وإن أسبابها قد حددت وإن الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت وإن الخطط قد وضعت للسير بنشاط المؤسسة نحو الأفضل في المستقبل.

الفرع الثاني : أهداف وأهمية التقييم المالي

أولا : أهداف التقييم المالي

يمكن حصر الأهداف التي تسعى أي مؤسسة إلى تحقيقها في النقاط التالية²:

- 1- التوازن المالي : يعتبر التوازن المالي هدفا ماليا تسعى الوظيفة المالية لبلوغه لأنه يمس باستقرار المؤسسة المالي، ويتمثل التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به عبر الفترة المالية يستوجب ذلك التعادل بين المدفوعات والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال ومصادرها.

¹ - مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص38.

² - السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص 247.

مما سبق يظهر أن التوازن المالي يساهم في توفير السيولة والسير المالي للمؤسسة، وتكمن أهمية بلوغ هدف التوازن المالي فيما يلي¹:

- تأمين تمويل احتياجات الاستثمارات بأموال دائمة؛
- ضمان تسديد جزء من الديون أو كلها في الأجل القصير وتدعيم اليسر المالي؛
- الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير؛
- تخفيض الخطر المالي الذي تواجهه المؤسسة.

2- السيولة واليسر المالي : تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها على مواجهة التزاماتها القصيرة، أو بتعبير آخر تعني قدرتها على التحويل بسرعة الأصول المتداولة، المخزونات والقيم القابلة لتحقيق إلى أموال متاحة، فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم المقدرة على الوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأدية بعض المدفوعات.

وبصفة عامة عدم قدرة المؤسسة على توفير السيولة الكافية يؤدي إلى الإصرار بثلاث مصالح هي²:

- المؤسسة : تحذ السيولة من تطور ونمو المؤسسة، وذلك بعدم تمكين المؤسسة أو السماح لها مثلاً من استغلال الفرص التي تظهر في المحيط كإجراء مواد أولية بأسعار منخفضة مقارنة بمستوياتها الحقيقية، الاستفادة من تخفيضات لقاء تعجيل الدفع أو الشراء بكميات كبيرة.

- أصحاب الحقوق : تخلق مشكلة نقص السيولة عدة أزمات اتجاه الأطراف التي لها حقوق على المؤسسة، ففي الكثير من المرات يؤدي هذا النقص إلى تأخير تسديد الفوائد، في رفع مستحقات الأجراء في تسديد ديون الموردين.... الخ.
- عملاء المؤسسة : قد تؤدي هذه المشكلة إلى تغيير شروط تسديد العملاء وبالتالي انتقالها من اليسر إلى العسر وهذا الأمر ينتج عنه تدهور العلاقة التي يجب على المؤسسة تحسينها وخاصة في ظروف المحيط الحالي.

أما اليسر المالي فهو خلاف السيولة، ويتمثل في قدرة المؤسسة على مواجهة تواريخ استحقاق ديونها الطويلة والمتوسطة الأجل، فهو يتعلق بالافتراض الطويل والمتوسط الأجل الذي تقوم به المؤسسة.

3- الربحية والمردودية : فبخصوص الربحية هي الهدف الأساسي للمؤسسة، وهي أداة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد الموجودة بحوزتها، وتحقيق هذا الهدف يتم من خلال قرار الاستثمار والمتعلق بكيفية استخدام المؤسسة للوارد المتاحة لها، وقرار التمويل المتعلق بكيفية اختيار المصادر التي يتسم الحصول منها على الأموال اللائمة للمؤسسة.³

المردودية : تعتبر من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقها، فهي بمثابة هدف كلي للمؤسسة.

¹ - نفس المرجع، ص 259.

² - عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001-2002، ص 23-24.

³ - مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2006، ص 30.

والمردودية كمفهوم عام تدل على قدرة المؤسسات على تحقيق النتيجة، والوسائل التي تستعملها المؤسسة تتمثل في الرأس المالي الاقتصادي وهذا يعكس المردودية الاقتصادية والرأس المال المالي وهذا يعكس المردودية المالية.¹

ومنه نستنتج أن الربحية والمردودية هما هدفان أساسيان ترسمهما المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقهما ونجد أن المردودية قيد أساسي لكل مؤسسة ترغب في البقاء والتأقلم في ظل واقع تنافسي مستمر.

4- إنشاء القيمة : إنشاء القيمة للمساهمين تعني القدرة على تحقيق مردودية مستقبلية كافية من الأموال المستثمرة حالياً، والمردودية الكافية هي تلك التي لا تقل عن المردودية التي بإمكان المساهمين الحصول عليها في استثمارات أخرى ذات مستوى خطر مماثل، فإذا لم يتمكن فريق المسيرين من إنشاء القيمة فإن المستثمرين يتوجهون إلى توظيفات أخرى أكثر مردودية²، مما سبق يتبين أن هدف إنشاء يمنح أهمية كبيرة للمساهمين أو ملاك المؤسسة، ويجعل أهميتهم تحتل الصدارة.

ثاني : أهمية التقييم المالي

وتكمن أهمية التقييم المالي فيما يلي :³
 -متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته؛
 -متابعة ومعرفة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة؛
 -المساهمة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية؛
 -المساعدة في فهم البيانات المالية.

الفرع الثالث : مؤشرات التقييم المالي

يمكن القول أن عملية تقييم الأداء تنعكس في صورة مجموعة من المؤشرات التي تقيس مدى نجاح المنشآت وتطورها بحيث تصبح هذه المؤشرات بمثابة معايير يمكن بواسطتها تقدير مدى قيامها بتحقيق أهدافها، وعليه يتضح لنا أن استخدام النسب والمؤشرات لغرض تقييم الأداء المالي للمنشأة قد أصبح في الأمور الواسعة الانتشار إلى درجة يمكن القول بأنه لا يتصور أن يتم تحليل أي بيانات عند أداء المؤسسات والمراكز المالية دون استخدام النسب والمؤشرات المالية بصورة أو أخرى.⁴

¹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، مرجع سابق، ص 213.

² - مفلح محمد عقل، مرجع سابق، ص 31

³ - آمال معيدي، قياس وتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام بطاقة قياس الأداء التوازن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص 19.

⁴ - وسام بن عفة، تقييم الأداء المالي المتميز في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة مقدمة لاستعمال شهادة المحاسبة في علوم التسيير، تخصص : تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص 80.

إلا أن هناك العديد من المؤشرات المالية المستخدمة لقياس أداء المنشأة وهكذا سوف يكون هدفنا إبراز كيفية تقييم هذا المستوى عن طريق جعل المرودية كأحسن معيار لذلك، إذ تعتبر المرودية من بين أهم المؤشرات الأداء المالي ويمكن تعريفها على أنها: "ارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها، حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية".¹

حيث تعتبر المرودية معيار مهم لتقييم أداء المنشأة من خلال تقييم مختلف الأنشطة والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها المنشأة، وتعتبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة. ولدراسة مردودية المؤسسة يمكن الاعتماد على نوعين رئيسيين للمردودية وهما :

- المردودية الاقتصادية؛

- المردودية المالية (مردودية الأموال الخاصة).

1 - **المردودية الاقتصادية** : تعرف بأنها العلاقة بين النتيجة التي تحققها المؤسسة ومجموعة الأموال التي استعملتها، حيث يعبر عن النتيجة الاقتصادية بالفائض الإجمالي للاستغلال أو بنتيجة الاستغلال، أما الأموال المستخدمة في تحقيق هذه النتيجة فيعبر عنها عادة بأصول المؤسسة، إلا أن البعض يستخدم الأصول الثابتة مضافا إليها احتياج رأس المال العامل للتغير عن الأموال المستعملة لتحقيق النتيجة الاقتصادية.

حيث أن قياس المردودية الاقتصادية يسمح للمنشأة بمعرفة قدرتها على تحقيق الأرباح بعيدا عن تأثير التمويل، و تقيس مؤشرات المردودية الاقتصادية وكذا المالية كفاءة وفعالية إدارة المنشأة في تحقيق الأرباح لذلك نجد أن مؤشرات المردودية المالية والاقتصادية هي مجال اهتمام المستثمرين الجدد والمسيرين والمقرضين فالمستثمرين يمكنهم معرفة المنشأة التي يمكنها أن تثيرهم، والمسيرين يستطيعون التحقق من نجاح المنشأة، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم للمنشأة التي تحقق أرباحا أكثر من تلك التي لا تحققها.²

أ- **المردودية الاقتصادية الإجمالية** : هي العلاقة بين الفائض الإجمالي للاستغلال وأصول المنشأة وتحسب بالعلاقة

التالية :

$$\text{المردودية الاقتصادية الإجمالية} = \frac{\text{الفائض الإجمالي للاستغلال}}{\text{الأصول}}$$

يسمح هذا المؤشر بمعرفة قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح الاقتصادية وقدرة أصولها على توفير أو تدعيم خزينة الاستغلال.³

ب- **المردودية الاقتصادية الصافية** : هي العلاقة الصافية بين نتيجة الاستغلال وأصول المنشأة وتحسب بالعلاقة

التالية:

$$\text{المردودية الاقتصادية الصافية} = \frac{\text{نتيجة الاستغلال}}{\text{الأصول}}$$

¹ - إلياس بن الصاسري، يوسف قريشي، مرجع سابق، ص 267.

² - مفلح محمد عقل، مرجع سابق، ص 389 .

³ - عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس و تحليل، ص 72.

نتيجة الاستغلال في هذه الحالة هي النتيجة الجارية مضافا إليها المصاريف المالية أو النتيجة الصافية مضافا إليها المصاريف المالية.

يعني هذا المؤشر قدرة الدينار المستثمر في المنشأة على تحقيق الربح ويلاحظ على هذه العلاقة البساطة والاختصار، لكن في الأصل هي أكثر من ذلك، لأن العلاقة السابقة لا تبرز العوامل الرئيسية التي تشارك في تحديد مرد ودية المنشأة.¹

2- **المرد ودية المالية (مرد ودية الأموال الخاصة) :** تسمى أيضا بالعائد أو مرد ودية الأموال الخاصة، وهي العلاقة بين النتيجة التي حققتها المنشأة والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المنشأة.²

كما أن المرد ودية المالية الإجمالية تهم بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية حيث تأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية و يمكن حساب مرد ودية الأموال الخاصة بالعلاقة

التالية : $\text{مرد ودية الأموال الخاصة (المرد ودية المالية)} = \frac{\text{النتيجة الصافية / الأموال الخاصة}}{\text{الأموال الخاصة}}$

حيث تحدد هذه العلاقة مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المنشأة من استعادة ورفع حجم

الأموال الخاصة ويمكن بقراءة معمقة تعريف مرد ودية الأموال الخاصة على أنها معدل المر دودية الاقتصادية عند مستوى إستدانة معدوم.³

كما يمكن تحليل المر دودية المالية إلى مجموعة من المركبات كما يلي :

المردودية المالية =	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$	=	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال}}$	X	$\frac{\text{الأصل الاقتصادي}}{\text{الأموال الخاصة}}$
	النتيجة الصافية		النتيجة الصافية		الأصل الاقتصادي
	الأموال الخاصة		رقم الأعمال		الأصل الاقتصادي

- النتيجة الصافية / رقم الأعمال : تدعى هذه النسبة بالهامش الصافي وهي تعكس السياسة التجارية للمنشأة؛

- رقم الأعمال / الأصل الاقتصادي : كما تدعى هذه النسبة بمعدل دوران الأموال المستثمرة أو الأصل الاقتصادي؛

- الأصل الاقتصادي / الأموال الخاصة : أما هذه النسبة تدعى بمعامل الاستدانة وتعكس الهيكل المالي للمنشأة وبالتالي

سياسة تمويلها.

وعلى اعتبار أن رأس المال هو بمثابة متغير جوهري لحساب المرد ودية المالية فإن هذه الأخيرة قد تتأثر بطبيعة رأس المال

أو بالأحرى مصدر رأس المال، إذا تميز بين رؤوس الأموال الخاصة بالمنشأة ورؤوس الأموال المقترضة (المديونية) .

على هذا الأساس تنقسم المرد ودية المالية إلى نوعين هما :⁴

¹ - نفس المرجع، ص71.

² - نفس المرجع، ص72.

³ - إلياس بن الساسي، يوسف قرشي، مرجع سابق، ص267.

⁴ عادل عشي، مرجع سابق، ص73.

أ- المر دودية المالية لمالكي المنشأة : هذا النوع من المر دودية المالية هو الذي يهتم المنشأة ويعبر عن العلاقة الموجودة بين النتيجة الصافية التي تعود للمنشأة ورأس مالها الخاص (المستثمر)، ويعبر عليها رياضيا بالعلاقة التالية :

$$\text{المر دودية المالية لمالكي المؤسسة} = \text{النتيجة الصافية} / \text{رأس المال الخاص}$$

ويعتبر هذا النوع من المر دودية مهم لأي عملية تقييم أداء المنشأة، حيث يسمح بمعرفة مدى مساهمة الأموال الخاصة في بلوغ أهداف المنشأة المالية.

ب- المر دودية المالية للمقرضين : هذا النوع من المر دودية ما هو إلا ترجمة للفوائد التي تدفعها المنشأة لمقرضها على رؤوس الأموال المقترضة، ويعبر عليها رياضيا بالعلاقة التالية :

$$\text{معدل المر دودية المالية للمقرضين} = \text{معدل الفائدة} = \text{القواعد المدفوعة القرض المتحصل عليها}$$

ولا يحظى هذا النوع من المر دودية بأى أهمية بالنسبة للمؤسسة في مجال تقييم أدائها إذا هو مهم للتقييم أداء الجانب المتعامل مع المؤسسة والمتمثل في المقرضين كالبنوك مثلا.

وفي الأخير نخلص القول أن المر دودية ينظر إليها من زاويتين من وجهة نظر المنشأة (المسير) ومن وجهة نظر المساهمين (المالك)، فالمر دودية الاقتصادية هي اهتمام المسيرين لتقييم الأداء الاقتصادي وهو الذي ترجمة لمدى فعالية التسيير، بينما المر دودية المالية.

(مر دودية الأموال الخاصة) هي اهتمام المساهمين كونه تقيس مدى قدرة نشاط المؤسسة على تحقيق أرباح وإنشاء قيمة الأسهم، كما أن كل من المر دودية المالية هي مر دودية محاسبية.

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

لقد تم تناول موضوع قائمة تدفقات الخزينة من قبل العديد من الباحثين والدارسين في مجال المالية والمحاسبة، من خلال جوانب مختلفة وهذا نظرا لأهميتها في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذه القائمة، وعليه سنحاول عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك حسب التسلسل التاريخي لها من الأحدث إلى الأقدم وتقسيمها حسب الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

المطلب الأول : الدراسات العربية

- دراسة لقويدري مريم بعنوان "دراسة وتحليل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي على ضوء المعيار المحاسبي الدولي رقم 7"، وهي مذكرة ماستر تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، بجامعة ورقلة، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تطبيق الجزائر النظام المحاسبي المالي مع ملائمة المعايير المحاسبية الدولية، من خلال التعرف على القوائم المالية في مؤسساتنا بعد تكييفها مع هذه المعايير، وكدراسة خاصة للمعيار المحاسبي الدولي السابع قائمة التدفق النقدي (جدول تدفقات الخزينة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة المباشرة تعتبر الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من الطريقة غير المباشرة، وهذا بالرغم من حالة المؤسسة أي إذا كانت تتمتع باستقرار أعمالها أو تتميز بتقلبات في نمو أعمالها.

- دراسة لشباح نعيمة بعنوان "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الجزائرية"، وهي مذكرة ماجستير في علوم التسيير، بجامعة بسكرة، 2008.

تمت هذه الدراسة بالمطاحن الكبرى للجنوب بسكرة حيث تظهر أهمية هذه الدراسة بالسماح لرجال التسيير على تقييم الاداء المالي بطريقة تسمح لهم بالاستجابة لحاجات السوق، وخاصة أن الجزائر من الدول التي تمر بالمرحلة انتقالية فعليها مساندة التغيرات التي تشهدها الأنظمة الاقتصادية العالمية، من خلال أحداث تغيرات جذرية في النظام المحاسبي المالي، ووضع اطر تنظيمية على المؤسسات الاقتصادية التقيد بها في مرحلة تمهيدية لمواكبة المعايير المحاسبية الدولية، وهذا ما يتطلب التقييم المستمر للأداء المالي، وقد توصلت الى أن للتقييم المالي أهمية كبيرة في مؤسساتنا.

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

- دراسة لـ Koji Kojima بعنوان **Usefulness of Cash An Experimental Study Decision** – **Flow-Informatoin Format** – **Review of Business** (International)، بجامعة (Kwansei Gakuin University Repository)، عدد 12، مارس 2012.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة وغير مباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالاقتراض و التمويل.

وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين) حيث أن 14 طالب منهم يدرسون المحاسبة على مستوى الدراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع على عينة الدراسة بيانات متعلقة بمؤسسة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض وأي طريقة لعرض قائمة التدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد القرض.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة المباشرة في عرض التدفقات النقدية تعتبر الأفضل نظرا لما تقدمه من معلومات تفيد أكثر في اتخاذ القرارات في العديد من المجالات سواء كانت، التي لا تقدمها الطريقة غير المباشرة.

• دراسة لـ **Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Herve Stolowy** بعنوان :

"The usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow (an empirical study)"

وهي ورقة بحثية منشورة للتدقيق والمحاسبة، باريس، صدرت بتاريخ 10 مارس 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة، لزيادة القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية قبل سنة واحدة. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من أكثر من ألف، مؤسسة صينية خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2004 وقد اعتمدت الدراسة على اختبار الفرضيات حسب النموذجي الانحدار المتعدد.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة غير المباشرة تعتبر الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من الطريقة المباشرة، وهذا بالرغم من حالة المؤسسة أي إذا كانت تتمتع باستقرار أعمالها أو تتميز بتقلبات في نمو أعمالها.

المطلب الثالث : مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع جدول تدفقات الخزينة و التقييم المالي، سنحاول التطرق لهذا الموضوع من الوجهتين، حيث سنتطرق إلى استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي، وهذا الجزء لم تتطرق له الدراسات السابقة بالرغم من أهميته في تقوية العلاقة بين المؤسسة وزبائنها ومورديها.

خلاصة الفصل :

من خلال استعراضنا لعموميات حول القوائم المالية والقراءة المالية لجدول تدفقات الخزينة نستخلص أن القوائم المالية هي وسيلة رئيسية التي من خلالها توصل المعلومات إلى الأطراف الخارجية تتميز بمجموعة من الخصائص من بينها القابلية للفهم، الملائمة وأمانة المعلومات و غيرها.

بالإضافة إلى أن هذه القوائم لها عدة أنواع تختلف باختلاف عمل الوحدة المحاسبية، كما تبين لنا مدى أهمية القوائم المالية للوحدات الاقتصادية كأداة للتحليل الاقتصادي واتخاذ القرارات وخاصة الوظيفة المالية تعد العصب الحساس في المؤسسة الاقتصادية .

حيث يعرف جدول تدفقات الخزينة أنه جدول التمويل يمدنا بمعلومات موجزة عن تغيرات الخزينة بهدف إعطاء مستخدمي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية.

الفصل الثاني :

الدراسة الميدانية

تمهيد :

من أجل الفهم والتوضيح أكثر لما تطرقنا له في الفصل النظري السابق قمنا بدراسة تطبيقية في شركة برودياك، وذلك بالتطرق إلى أهمية التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية لهذه المؤسسة، و كانت دراستنا على النحو التالي بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين.

تطرقنا في المبحث الأول إلى تقديم المؤسسة موضوع الدراسة، و المبحث الثاني إعداد جدول تدفقات الخزينة مع التحليل من خلال دراسة المؤشرات و النسب المالية للتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.

المبحث الأول : التعريف بشركة برودياك

تعد هذه الشركة من الشركات الخاصة التي تنشط خاصة في مجال إنتاج الدقيق والفرينة والنخالة، وستتطرق في التعرف عليها أكثر من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول : تاريخ الشركة

سنتناول نظرة عامة حول المؤسسة من ناحية مكائنها وورشات الإنتاج و تحديد منتجاتها و هيكلها التنظيمي ... الخ.

أولا : تقديم عام حول شركة برودياك

إن شركة برودياك للصناعة والخدمات، هي شركة إنتاجية وخدماتية ذات مسؤولية محدودة، وتنتج كل من الدقيق والفرينة والنخالة؛

و تعتبر أيضا من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، على هذا المستوى حيث ظهرت عن عقد تأسيسي بتاريخ : 1999/07/05 تحت رقم : 0542214/A/99، و قد قدر رأسمالها حسب هذا القانون الأساسي بـ 150 000 000 دج و ذلك بمساهمة ثلاثة شركاء، كما يبلغ عدد العمال 25 عامل؛

وتخضع الشركة للقوانين والتنظيمات السارية المفعول في القانون الأساسي، ويمكنها فتح فروع عبر كامل تراب الوطن، ويمكن تحويلها إلى أي مكان آخر في التراب الوطني بمجرد قرار من الجمعية العامة.

-مدة انقضاء العقد التأسيسي : حدد عمر هذه الشركة بـ 99 سنة ابتداء من تاريخ قيدها بالسجل التجاري ما عدا في حالتي الحل المسبق أو التمديد المنصوص عليه في القانون الأساسي.

- الموقع الجغرافي : يقع مقر شركة برودياك للصناعة والخدمات بالمنطقة المتعددة النشاطات بكوينين ولاية الوادي، على الطريق الرابط بين ولايتي الوادي وبسكرة، ويحدها من الجنوب بلدية الوادي ومن الشمال بلدية قمار.

+الهياكل والتركيبات : تخوي الشركة على الهياكل و التركيبات التالية :

■ الأرضية و المساحة :

تقدر مساحتها الإجمالية ب : 5 000م²؛

تقدر المساحة المبينة ب : 4 000م².

■ التركيب الصناعي :

ثلاث مطاحن من صنع تركي بطاقة إنتاجية تقدر ب : 1 200 قنطار لكل منهم سواء بالنسبة للسميد أو الفرينة أو

النخالة؛

حطامير التخزين للمادة الأولية يوجد مطمورين واحد معدني والآخر إسمنتي سعتهم 5 000 قنطار للواحد، والتجهيزات

تعتبر حديثة، حيث دخلت في الاستغلال سنة 2 000.

■ مخازن الإنتاج :

لدى الشركة مخزنين لتخزين المنتجات تامة الصنع، إضافة إلى الفضلات والمهملات، حيث تقدر مساحة الأول ب :

600م²، أما الثاني فتقدر مساحته ب : 400م² وهو مستغل عن طريق الإيجار.

■ ملحقات و هياكل أخرى :

حبنى إداري؛

ورشات العمل؛

حبنين خاصين بوحدي الإنتاج.

ثانيا : منتجات الشركة و المواد المستعملة

المواد المستعملة :

تستعمل الشركة مادة القمح اللين كمادة أولية لإنتاج الفرينة، إضافة إلى أكياس التعبئة من مادتي البلاستيك والورق.

المنتجات : تنتج كل من الدقيق والفرينة والنخالة بأحجام مختلفة.

المطلب الثاني : الهيكل النظامي للشركة

حسب العقد التأسيسي للشركة فإن مسيرها السيد : دية عبد الحميد، و نائب المسير السيد : دية رضا، مقيد بالسجل

التجاري الصادر بالوادي تحت رقم 0542214/A/99.

وتقوم المؤسسة في نهاية كل سنة مالية بعقد جمعية عامة، وذلك لمناقشة الوضعية المالية للمؤسسة، والنتائج المتحصل عليها خلال السنة المالية، وكذلك تخصيص النتيجة، إما لإعادة استثمارها أو توزيعها على الشركاء حسب الحصص.

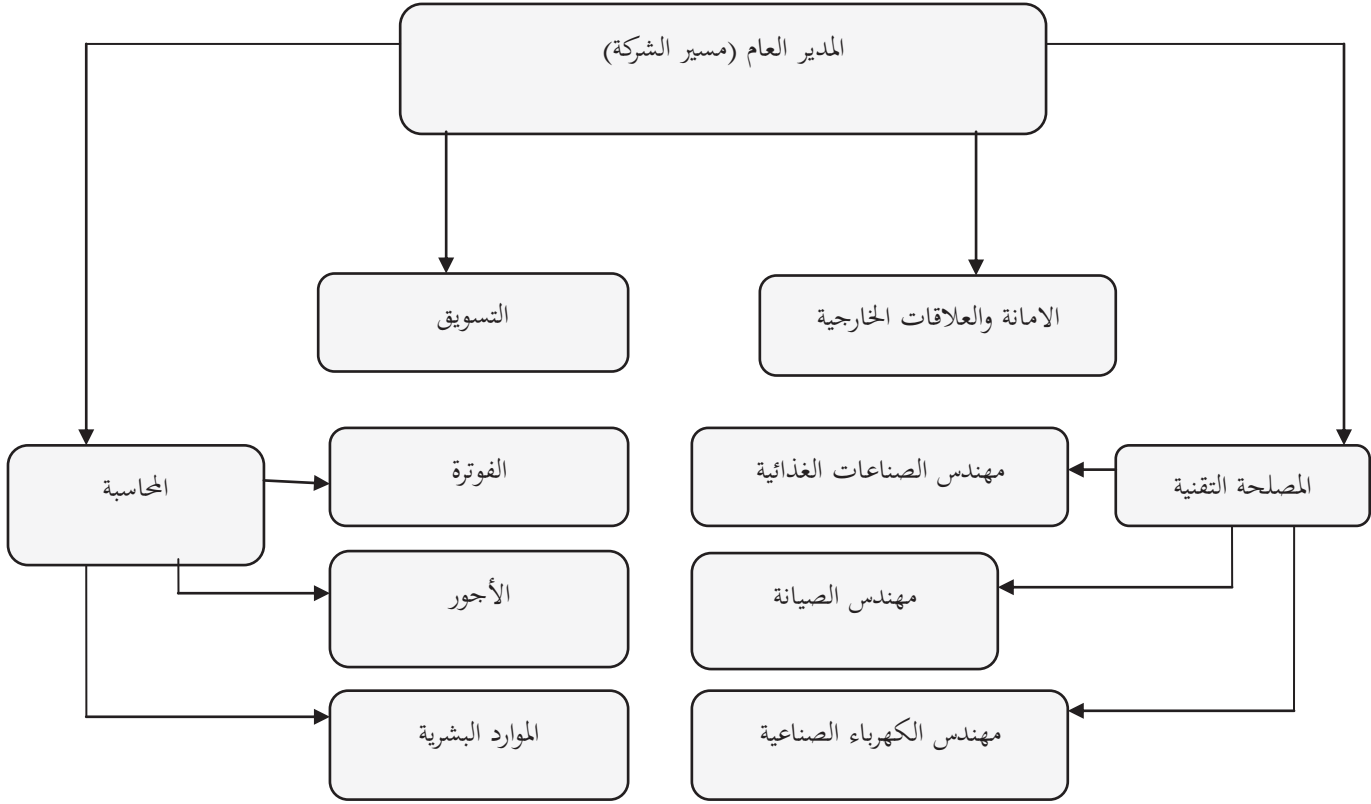
كما تقوم الشركة بعقد اجتماعات دورية كل شهر لمناقشة سيرورة العمل، وتقييم الأداء، والوقوف على نقاط الضعف والقوة، ودراسة الجوانب المتعلقة بالتمويل، والمبيعات... الخ.

الفرع الأول : الهيكل التنظيمي للوظائف في الشركة

الهيكل التنظيمي هو عبارة عن وسيلة أو تقنية تساعد في تقسيم العمل والترتيب السلمي والإداري من حيث تباين مصالح وأقسام الوحدة.

ونظرا لأن الشركة يغلب عليها الطابع العائلي للشركاء، لم يتم وضع هيكل تنظيمي بصورة جيدة وواضحة، كما أن الهيكل التنظيمي الموضوع لا يتسم بالتوسع الأفقي المعروف في المؤسسات الكبيرة .

الشكل رقم (01-02) : الهيكل التنظيمي للوظائف في الشركة



المصدر : مصلحة الإدارة في الشركة.

الفرع الثاني : شرح الهيكل التنظيمي للشركة

■ **المدير العام (مسير الشركة) :** ويتمثل دوره في الإشراف العام على الشركة وتسييرها، وذلك من خلال التنسيق بين مختلف المصالح والأقسام، والمحافظة على السير الحسن لها، كما يقوم بإمضاء الوثائق الإدارية وتوقيع الصكوك الخاصة بأموال الشركة، كما يقوم بالعلاقات الخارجية، من حضور لمختلف التفاعلات من ملتقيات وصالونات... الخ.

■ **الأمانة والعلاقات الخارجية :** ويتمثل دوره في شؤون المؤسسة الخارجية.

■ **التسويق :** وتقوم هذه المصلحة بما يلي :

للقيام بعمليات التسويق لمنتجات الشركة؛
عمليات الإشهار؛

حراسة تقلبات السوق؛

تنفيذ القرارات التسويقية للإدارة العليا؛

تنفيذ عمليات البيع.

■ **المصلحة التقنية** : هي وظيفة مساندة توفر الوسائل التقنية من اجل السير الحسن لنشاط المؤسسة، سواء كانت وسائل بشرية من تقنيين ومهندسين مختصين في صيانة العتاد أو وسائل النقل وكذلك توفير المعدات والتجهيزات الأزممة، سواء تعلق الأمر بالصيانة أو التجهيز.

وتتضمن هذه المصلحة ثلاث مصالح :

مهندس الصيانة : تقوم بعملية المراقبة والأمن داخل المصنع، كذلك الصيانة والمتابعة اليومية لمختلف الآلات ومعدات الإنتاج.

مهندس الصناعات الغذائية : وتتمثل مهمته في الإشراف على العمليات الإنتاجية إبتداء من دخول المواد الأولية إلى غاية خروجها في شكلها النهائي.

مهندس الكهرباء الصناعية : وتتمثل مهمته في المراقبة والتبليغ عن أي خلل قد يحدث على مستوى الوحدات الإنتاجية.

■ **المحاسبة** : ويقوم هذا القسم بما يلي :

استقبال الوثائق المتعلقة بالحسابات البنكية للشركة؛

الحسابات المقدمة من طرف كل المصالح؛

حراجعة عملية التسديد و تحصيل الفواتير المختلفة؛

العمل على إعداد التقارير الخاصة بنشاط الشركة؛

تنظيم وترتيب مختلف الوثائق المحاسبية(فواتير، إيصالات استلام،..الخ)؛

إعداد الرواتب والأجور.

وتنقسم هذه المصلحة إلى ثلاث أقسام :

الفوترة : ويهتم هذا القسم بإعداد الفواتير ومصادقتها.

الأجور : يهتم هذا القسم بتسديد الأجور سواء بالنسبة للعمال أو الموردين أو غيرهم.

الموارد البشرية : يهتم هذا القسم بالتسيير الجيد للمستخدمين سواء تعلق الأمر بالتوظيف أو التكوين.

المطلب الثالث : العملية الإنتاجية في الشركة

شركة برودياك التي نحن بصدد تحليلها هي مؤسسة صناعية، والعملية الإنتاجية التي تتركز عليها هي تحويل مواد أولية والمتمثلة في القمح اللين إلى منتج نهائي وهو مادة الفرينة و النخالة و السميد، وتتم هذه العملية بعدة مراحل نذكرها في ما يلي :

1 - مرحلة التموين :

تمثل هذه المرحلة بداية العملية في النشاط، وتتم من خلال التزويد بالمادة الأولية (القمح اللين) لإنتاج مادة الفرينة و السميد، إضافة إلى منتج ثانوي يتمثل في مادة النخالة، وتقوم الشركة بشراء مادة القمح اللين من الديوان الجزائري المهني للحبوب، عن طريق تعاونه الحبوب و البقول الجافة لولاية بسكرة، وتتبع هذه الخدمة بشهادة تحاليل لمادة القمح اللين المشتراة تبين فيها الصفات النوعية لها، كما تتحمل الشركة في هذه المرحلة مصاريف النقل.

تتم عملية وزن الشاحنة المحملة بمادة القمح اللين عند دخولها إلى مكان التفريغ، ومن هنا تبدأ عملية التخزين الأولى، والتي تتم فيها التصفية الأولية من الشوائب والزوائد.

2 - مرحلة الإنتاج :

تعتبر هذه المرحلة محور وظيفة الاستغلال للشركة، وتتكون هذه المرحلة من عدة مراحل وهي كما يلي :

1-2- مرحلة تصفية وتنقية القمح من الغبار وفصل البذور الأخرى عنه :

تتم عملية التنقية وفصل الزوائد عن القمح بواسطة آلات خاصة تعمل بشكل ترتيبي من أجل الوصول إلى تصفية القمح، وإخراجه بشكل جيد.

2-2- مرحلة إضافة الماء :

في هذه المرحلة تتم عملية غسل القمح وزيادة الماء النظيف بواسطة آلة خاصة، وتتم هذه العملية الحساسة لرفع نسبة الرطوبة للقمح حسب نوعية القمح للوصول إلى نسبة الرطوبة المطلوبة.

2-3- مرحلة الانتظار :

في هذه المرحلة وبعد عملية الغسل يتم وضع القمح المغسول في مطامر إسمنتية يتم خلالها امتصاص الماء، وتدوم هذه العملية مدة 12 ساعة، ليصبح بعدها القمح جاهز لعملية الطحن.

2. 4. - مرحلة الطحن :

هي أهم مرحلة من مراحل الإنتاج بحيث أن المراحل السابقة ما هي إلا عملية تهيئة وتحضير لهذه المرحلة، وتتم عملية الطحن وفق المراحل التالية :

2. 4. 1. عملية الطحن الأولى :

وفيها يتم تفريغ القمح في آلة الطحن الأولى والتي تقوم بتقشير وتكسير القمح، وبعدها تتم عملية الغربلة لنتيجة الطحن الأولى بواسطة آلة الغربلة، ويستخرج في هذه العملية نسبة من الفرينة، والباقي يوزع على مجموعة من آلات الطحن حسب حجم ونوعية المادة الخارجة من عملية الطحن الأولى.

2. 4. 2. عمليات متتالية من الطحن والغربلة :

كما ذكرنا سابقا فإن النواتج من عملية الطحن الأولى تأخذ مسار معين للطحن والغربلة وفق معايير تقنية خاصة بعملية إنتاج الفرينة، للوصول إلى المنتج التام الصنع، وعادة ما تتراوح نسبة الفرينة المتحصل عليها ما بين 70 في المائة إلى 78 في المائة من القمح المطحون والباقي يكون مادة السמיד والنخالة، أما نسبة رطوبة الفرينة فتتراوح ما بين 14 في المائة إلى 15 في المائة.

2. 5. - مرحلة التعبئة والوزن والتغليف :

وتتم في هذه المرحلة تعبئة المنتج التام الصنع من مادة الفرينة في أكياس ذات تعبئة مختلفة حسب الطلب، وهي عادة 01 كغ، 05 كغ، 10 كغ، 25 كغ، 50 كغ بواسطة آلات التعبئة الخاصة، وهي تقوم بمجموعة من عمليات التعبئة وزن وغلق، ويقوم عليها مجموعة من العمال، وكذلك الأمر بالنسبة لمادة السמיד والنخالة والتي تعبأ في أكياس 25 كغ.

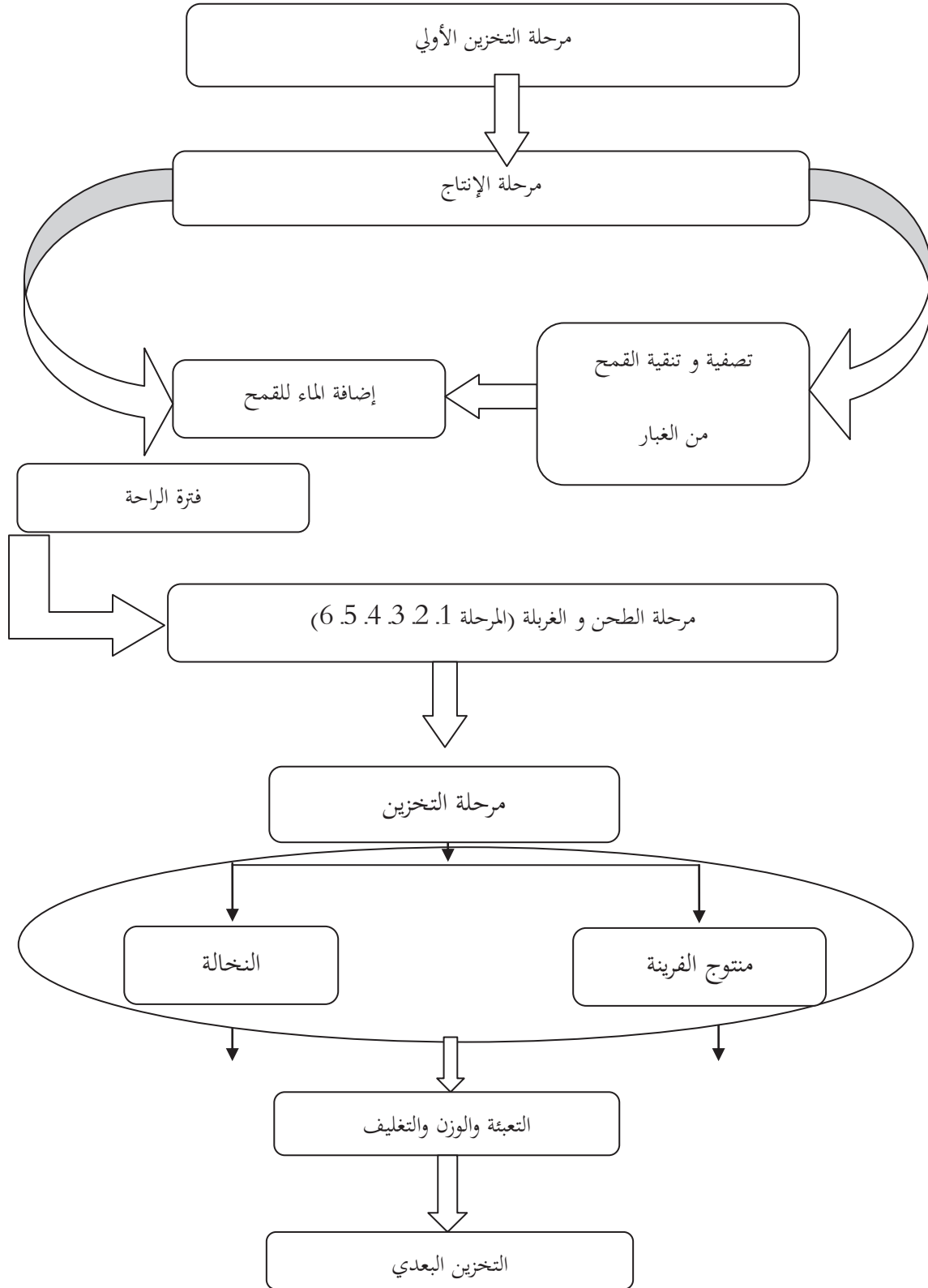
3. - مرحلة التخزين البعدي :

بعد الانتهاء من الإنتاج، تكون المنتجات جاهزة للتسويق، تنقل المنتجات إلى المخازن، وتوضع في مكان بارد وجاف، لتمتد مدة 24 ساعة قبل توزيعها على الزبائن.

4. - مرحلة البيع والتوزيع :

وهي المرحلة المهمة في أي مؤسسة إنتاجية، وبما أن شركة الرواد تنتج مادة أساسية، وذات استهلاك واسع فإن عملية الترويج لا تكلف المؤسسة الكثير ولا تأخذ الوقت الكبير، لأنها تتوقف فقط على نوعية الفرينة المنتجة وبما أن منتجات شركة برودياك تتميز بسمعة طيبة لدى المستهلكين، فإن هذه العملية لا تشكل عقبة لدى الشركة.

الشكل رقم (02-02) : مرحلة الإنتاج لشركة برودياك للصناعة والخدمات



المصدر : من إعداد الطالب.

المبحث الثاني : جدول تدفقات الخزينة للشركة

المطلب الأول : إعداد جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

أولا : قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

وتنقسم بدورها إلى :

1. التحصيلات المقبوضة من الزبائن : ويتم حسابها كما يلي :

لسنة **2012** : التحصيلات المقبوضة من الزبائن = المبيعات من البضائع + الرسم على القيمة المضافة - التغير في رصيد الزبائن والحسابات الملحقة + منتجات العمليات الأخرى.

$$18\ 016\ 251.39 + 23\ 707\ 710.66 - 44\ 421\ 519.49 + 261\ 303\ 055.89 = \\ = 264\ 000\ 613.36$$

لسنة **2013** : التحصيلات المقبوضة من الزبائن = المبيعات من البضائع + الرسم على القيمة المضافة - التغير في رصيد الزبائن والحسابات الملحقة + منتجات العمليات الأخرى.

$$840\ 782.49 + 28\ 598\ 505.41 + 151\ 288\ 460.20 + 889\ 932\ 118.95 = \\ = 1\ 070\ 659\ 867.31$$

2. الفوائد المدفوعة للموردين والمستخدمين : ويتم حسابها كما يلي :

لسنة **2012** : الفوائد المدفوعة للموردين والمستخدمين = المشتريات المستهلكة + الرسم على القيمة المضافة للمشتريات + الخدمات الخارجية والخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والأخرى - التغير في رصيد المورد والمخزونات والخدمات - الحسابات الأخرى الدائنة + التغير في حساب المستخدمين + أعباء المستخدمين .

$$- 43\ 839\ 074.21 + 257\ 876\ 907.10 + 14\ 651\ 465.44 + 86\ 185\ 090.83 = \\ = 398\ 440\ 143.12 = 162\ 026\ 921.29 + 600\ 572\ 154 - 362\ 447\ 557.90$$

لسنة 2013 : الفوائد المدفوعة للموردين والمستخدمين = المشتريات المستهلكة + الرسم على القيمة المضافة للمشتريات + الخدمات الخارجية والخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والأخرى - التغير في رصيد المورد والمخزونات والخدمات - الحسابات الأخرى الدائنة + التغير في حساب المستخدمين + أعباء المستخدمين .

$$- 74\ 330\ 505.28 + 437\ 238\ 266.4 + 22\ 064\ 037.57 + 129\ 788\ 456.34 = \\ .893\ 578\ 787.33 = 264\ 419\ 192.95 + 177\ 285\ 552 - 137\ 216\ 717.90$$

3. الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة : وتتمثل في الأعباء المالية و تأخذ من جدول حسابات النتائج وهي كالتالي : لسنة 2012 : 7 870 940.04 .

لسنة 2013 : 60 667 030.48 .

4. الضرائب على النتائج المدفوعة : وهذا العنصر يساوي 0 في 1012 و 2013، وذلك لتحقيقها خسارة في 2012 و في 2013 معفاة من الضرائب على أرباح الشركات لتغطية خسائر السنة الماضية .

ثانيا : قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

من خلال جدول حسابات النتائج الخاص بالشركة محل الدراسة خلال الفترة المدروسة نجد : سنة 2012 : لها عنصر واحد وهو المسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية 11 250 369.39 .

سنة 2013 : الشركة ليس لها تدفقات في دورة الاستثمار .

ثالثا : قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

ومن خلال القوائم المقدمة من طرف الشركة نجد : سنة 2012 : الشركة لديها حساب واحد وهو تسديد القروض والديون الأخرى 5 459 202.56 .

سنة 2013 : الشركة لا تضم تدفقات نقدية خاصة بنشاط التمويل .

ومن خلال ما سبق يمكن عرض جدول تدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة :

من خلال ما سبق نلاحظ أن الشركة خلال دورة 2012 حققت تدفق نقدي سالب قدر بـ 159 020.341 دج، ويرجع أساسا إلى النقد من الاستغلال الذي يمثل نسبة 89 في المائة من إجمالي التدفقات، والنقد من الاستثمار 07 في المائة من إجمالي التدفقات، والتمويل يمثل حوالي 04 في المائة من إجمالي التدفقات.

كما نلاحظ أيضا أن التدفقات النقدية في جميع الأنشطة سالبة، فالمؤسسة سددت ديون واستثمرت بمبالغ تفوق زيادة رأسمالها والتنازل عن الاستثمارات، بالإضافة إلى عدم احترام تسديد ديون الموردين.

إما خلال 2013 فتمثل التدفقات النقدية التشغيلية نسبة 100 في المائة من إجمالي التدفقات، أي انعدام كل من دوري الاستثمار والتمويل في الشركة، ويعود أساسا إلى السياسة المالية المتبعة من طرف المدير المالي واعتماده على التمويل الذاتي.

التدفقات النقدية من أنشطة التمويل سالبا مما اثر سلبا على المركز المالي خلال 2012، ولكن في 2013 استطاعت تغطية العجز الذي كان في السنة الماضية وهذا من خلال التمويل الذاتي وتغطيتها بتدفقات الخزينة المتأتية من دورة الاستغلال، وعدم وجود تدفقات أنشطة الاستثمار والتمويل في سنة 2012 يعود إلى أن :
 - لم تقوم الشركة بإصدار أسهم، كما أنها لم تحصل على قروض وهذا حسب السياسة المالية المتبعة؛
 - لم تقوم المؤسسة بتسديد القروض والديون الأخرى المماثلة؛
 - كما أنها لم تقوم بتوزيع الأرباح المحققة في 2013 هذا لتغطية الخسارة المحققة في 2012.

المطلب الثالث : توصيف عمليات الاستغلال للفترة 2012-2013

من خلال جدول تدفقات الخزينة للفترة المعتبرة نلاحظ أن :

* التغير في التحصيلات المقبوضة من الزبائن :

$$(1\ 070\ 659\ 867.31 \text{ دج} - 264\ 000\ 613.36 \text{ دج}) = 806\ 659\ 253.7 \text{ دج.}$$

$$\text{المعدل} = \frac{806\ 659\ 253.7}{264\ 000\ 613.36} = 3.0555 = 100 \times 305.55 \text{ في المائة.}$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل ثلاثة أضعاف أي بنسبة 305.55 في المائة من التحصيلات المقبوضة من الزبائن، وهذا يعني أن الشركة تفاوضت مع العملاء للحصول على سعر أكبر وتحسين في ظروف العمل للعمال.

* التغير في المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين :

$$(893\ 578\ 787.33 \text{ دج} - 398\ 440\ 143.12 \text{ دج}) = 495\ 138\ 644.2 \text{ دج.}$$

$$\text{المعدل} = \frac{495138644.2}{398440143.12} = 1.2426 \times 100 = 124.26 \text{ في المائة.}$$

نلاحظ أن هناك زيادة بضعف أي بمعدل 124.26 في المائة من المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين، وهذا يعني أن الشركة حافظت على الفترة بين آجال دفع مستحقات الموردين.

* التغير في الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة :

$$(60667030.48 \text{ دج} - 7870940.04 \text{ دج}) = 52796090.44 \text{ دج.}$$

$$\text{المعدل} = \frac{52796090.44}{7870940.04} = 6.7077 \times 100 = 670.77 \text{ في المائة.}$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل سبعة أضعاف تقريبا أي بنسبة 670.77 في المائة من الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة.

* التغير في تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية :

$$(116414049.50 \text{ دج} - 142310469.80 \text{ دج}) = 258724519.3 \text{ دج.}$$

$$\text{المعدل} = \frac{258724519.3}{142310469.8} = 1.818 \times 100 = 181.8 \text{ في المائة.}$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل ضعفين تقريبا أي بنسبة 181.8 في المائة من الضرائب على النتائج المدفوعة.

* * التغير في صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العمليانية :

$$(116414049.50 \text{ دج} - 142310769.80 \text{ دج}) = 258724819.3 \text{ دج.}$$

$$\text{المعدل} = \frac{258724819.3}{142310769.80} = 1.8180 \times 100 = 181.8 \text{ في المائة.}$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل ضعفين تقريبا أي بنسبة 181.8 في المائة من صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العمليانية، وهذا يعني أن المؤسسة سعت لتوسيع عملية الاستغلال.

* التغيير في تغيرات أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج) :
 116 414 049.50 دج - (159 202 341.27 دج) = 275 434 390.7 دج.

$$\text{المعدل} = \frac{275\,434\,390.7}{159\,202\,341.27} = 1.7320 = 100 \times 173.2 = \text{في المائة}.$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل ضعفين تقريبا أي بنسبة 173.2 في المائة من تغيرات أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج).

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن للمؤسسة قدرة على خلق تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة بالنشاطات التمويلية والاستثمارية وانما مرتبطة بالنشاطات التشغيلية، وعليه هنا يمكن تقييم الأداء العالي الذي تحققه المؤسسة خلال هذه الفترة.

* التغيير في أموال الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة المالية :
 153 427 646.73 دج - 312 422 988.00 دج = 158 995 341.3 دج.

$$\text{المعدل} = \frac{158\,995\,341.3}{312\,422\,988.00} = 0.5089 = 100 \times 50.89 = \text{في المائة}.$$

نلاحظ أن هناك نقصان بنسبة 50.89 في المائة من أموال الخزينة ومعدلاتها عند افتتاح السنة المالية.

* التغيير في أموال الخزينة ومعدلاتها عند إقفال السنة المالية :
 269 841 696.23 دج - 153 402 646.73 دج = 116 439 049.5 دج.

$$\text{المعدل} = \frac{116\,439\,049.5}{153\,402\,646.73} = 0.7590 = 100 \times 75.9 = \text{في المائة}.$$

نلاحظ أن زيادة بنسبة 75.9 بالمائة من أموال الخزينة ومعدلاتها عند إقفال السنة المالية.

* التغيير في تغير أموال الخزينة خلال الفترة :
 116 414 049.50 دج - (159 202 341.27 دج) = 275 434 390.7 دج.

$$\text{المعدل} = \frac{275\,434\,390.7}{159\,202\,341.27} = 1.732 = 100 \times 173.2 = \text{في المائة}.$$

نلاحظ أن هناك زيادة بمعدل ضعفين تقريبا أي بنسبة 173.2 في المائة من تغير الأموال الخزينة خلال الفترة.

المطلب الثالث : مؤشرات التقييم المالي لشركة بروديك

للقوف على حقيقة الوضعية المالية لشركة بروديك للصناعة والخدمات سنقوم بحساب الأداء المالي كوسيلة لتقييمها خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2013 وهذا بالاعتماد على بيانات الميزانية الختامية للفترة المعتبرة و جدول حسابات النتائج خلال نفس الفترة وتمثل المؤشرات التي نحن بصدد حسابها في : مؤشري المردودية الاقتصادية والمردودية المالية.

أولا : المردودية الاقتصادية

تقيس هذه المؤشرات الفاء المالية وفعالية إدارة الشركة في تحقيق الأرباح لذلك نجد أن هذا المؤشران هما مجالا اهتمام المستثمرين الجدد والمسيرين والمقرضين، فالمستثمرين يمكنهم معرفة المنشأة التي يمكنها أن تترتهم، والمسيرين يستطيعون التحقق من نجاح الشركة، والمقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم للمنشأة التي تحقق أرباحا أكثر من تلك التي لا تحققها.

● حساب نسبة المردودية الاقتصادية الصافية لسنة 2012 - 2013

$$\text{نسبة المردودية الاقتصادية الصافية} = (\text{نتيجة الاستغلال} / \text{الأصول الاقتصادية}) \times 100$$

الجدول رقم (02 - 02) : جدول نسبة المردودية الاقتصادية الصافية

البيان	2012	2013
نتيجة الاستغلال	25 752 003 .9	28 843 229 .41
الأصل الاقتصادي	1 431 715 525.1	1 480 905 625 .7
نسبة المردودية الاقتصادية	%01.79	%01.94

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (02-06).

الشكل (02 - 03) : المنحنى البياني لتطور نسبة المردودية الاقتصادية الصافية للفترة 2012 - 2013



المصدر : من إعداد الطالب بناء على معطيات الجدول رقم 02-02.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة المردودية الاقتصادية الصافية بالنسبة لسنة 2012 بلغت 01.79 في المائة بينما ارتفعت في سنة 2013 بقيمة 0.15 في المائة إلى أن وصلت 01.94 في المائة، وهنا نرى أن قدرة الدينار المستثمر في الشركة حقق أرباح أكبر من السنة الماضية.

● المردودية الاقتصادية الإجمالية لسنة 2013 - 2012 :

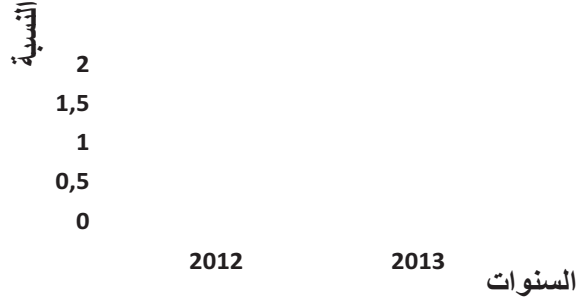
$$\text{نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية} = (\text{الفائض الإجمالي للاستغلال} / \text{الأصول}) \times 100$$

الجدول رقم (02 - 03) : جدول نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية

البيان	2012	2013
الفائض الإجمالي للاستغلال	14 392 357 .57	28 083 430 .38
الأصول	1 431 715 525.1	1 480 905 625 .7
نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية	%01.00	%01.89

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق (02-06).

الشكل (02-04) : المنحنى البياني لتطور نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية للفترة 2012-2013



المصدر: من إعداد الطالب بناء على معطيات الجدول رقم 02-03.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة المردودية الاقتصادية الإجمالية بالنسبة لسنة 2012 بلغت 01.00 في المائة بينما ارتفعت في سنة 2013 بقيمة 00.89 في المائة إلى أن وصلت 01.89 في المائة، نلاحظ هنا أن الشركة قد حققت أرباح أكبر من السنة الماضية ولها القدرة أيضا على تدعيم خزينة الاستغلال.

ثانيا : المردودية المالية (مردودية الأموال الخاصة)

● نسبة مردودية الأموال الخاصة لسنة 2012-2013 :

$$\text{نسبة مردودية الأموال الخاصة} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}} \times 100$$

الجدول رقم (02-04) : جدول نسبة المردودية المالية

البيان	2012	2013
النتيجة الصافية	25 752 003 .90	28 843 229.41
الأموال الخاصة	447 700 000.00	447 700 000.00
نسبة مردودية الأموال الخاصة	%05.75	%06.44

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق (04-06).

الشكل (02- 05) : المنحنى البياني لتطور نسبة مردودية الأموال الخاصة للفترة 2012- 2013



المصدر : من إعداد الطالب بناء على معطيات الجدول رقم 02-04.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة المردودية المالية بالنسبة لسنة 2012 بلغت 05.75 في المائة بينما ارتفعت في سنة 2013 بقيمة 0.69 في المائة إلى أن وصلت 06.44 في المائة، وهنا نرى أن المؤسسة قد حققت عائد مالي أكبر من السنة الماضية.

خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا للوضع المالي لشركة برودياك للصناعة والخدمات خلال الفترة 2012-2013 بهدف دراسة أدوات التحليل المالي وتحليلها وآلياته التي تمت دراستها في الجانب النظري من أجل معرفة مدى أهمية التحليل المالي في تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لهذه الشركة، بهدف اكتشاف مواطن القوة والضعف في المؤسسة خاصة من المالية لها و يظهر ذلك في نجاح المؤسسة أو فشلها من خلال مؤشري المردودية الاقتصادية و المالية.

وقد استخلصنا إلى أن آليات التحليل المالي التي استخدمت في التشخيص التي قامت بها إدارة المؤسسة ساهمت في اتخاذ قرارات مالية هامة تعلقة أساسا في كيفية التعامل مع الرصيد النقدي المسجل لكل فترة، وسياساتها المنتهجة في منح الائتمان، وكذا الأخرى المتعلقة بالمتعاملين الماليين (الوكالات البنكية) سواء المتعلقة بطلب القروض أو حجم الودائع الجارية.

الخاتمة العامة

تعتبر الإدارة المالية من الأوجه الهامة في إدارة المؤسسات الاقتصادية بما لها من أثر جلي على تصوير الجانب المالي لمختلف أوجه النشاط الاستقلالي وعلى هذا الأساس تتعدد مصادر قاعدة البيانات التي تعتمد عليها الإدارة العليا لصناعة القرارات المالية بمختلف أبعادها و مجالاتها.

وتعتمد المؤسسة على جدول تدفقات الخزينة لتوفير معلومات لمستخدمي القوائم المالية من خلال درجة السيولة التي تعتمد عليها المؤسسة ومرونتها المالية ودرجة المخاطرة التي تصاحب تدفقاتها ومدى قدرتها على مواجهة تعهداتها عندما يحين ميعادها، وقدرتها على توليد تدفقات نقدية وما في حكمها، كما أن المؤشر الحقيقي للربح ليس الربح المتولد من قائمة الدخل، إذ قد تحقق المؤسسة أرباح ومع ذلك يكون لديها تدفقات نقدية سالبة وهذا يؤدي بالمؤسسة لمواجهة صعوبات مالية تؤثر على التزاماتها النقدية.

كما أن جدول تدفقات الخزينة يتميز عن باقي القوائم الأخرى، فقائمة الدخل والميزانية يتم إعدادها على أساس الاستحقاق، مما يجعلها يعبران عن الوضعية المالية لا غير، إلا أن الوضعية النقدية للمؤسسة مهمة أيضا من أجل تحديث استثماراتها وتوزيع الأرباح على المساهمين مما حول الاهتمام إلى جدول تدفقات الخزينة وأصبح اهتمام مستخدمي القوائم المالية ليس فقط مقارنة التكاليف مع الإيرادات بل تعدها إلى مقابلة التدفقات النقدية الداخلة مع الخارجة، مما أعطى بعدا آخر للقوائم المالية، وهنا تظهر أهمية الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة.

وتعتبر عملية إعداد جدول تدفقات الخزينة على تقديم معلومات ملائمة وجوهرية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين تمكنهم من تقييم مقدرة المؤسسة في تحقيق تدفق نقدي إيجابي في المستقبل، وهذا من خلال اتخاذ القرارات المناسبة.

وغالبا ما تسعى المؤسسة لمعرفة مدى استغلالها للموارد والإمكانيات المتاحة بشكل فعال، وذلك بهدف تحسين أدائها، كما يعتبر جدول تدفقات الخزينة وسيلة هامة ومفيدة في اتخاذ القرارات مما يسمح للمؤسسة بالوقوف على الانحرافات وتصحيحها في الوقت المناسب، كما تحظى عملية اتخاذ القرار في المؤسسة بأهمية كبيرة وتحدد وضعية المؤسسة اتجاه حالة معينة وتتطلب هذه العملية توفر مجموعة من المعلومات والسياسات التي تفيده في تحديد اتخاذ القرار من عدمه.

ومن خلال الدراسة التطبيقية تم تتبع إعداد جدول تدفقات الخزينة لشركة بروديك بالوادي والتي تقتصر على الطريقة المباشرة والتي تسعى من خلالها إلى التحكم في التدفقات النقدية، ومن هنا لاحظنا أن المؤسسة تحسنت وضعيتها في الفترة الممتدة من 2012 إلى 2013.

نتائج اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى : تم نفي هذه الفرضية وهو ما يظهر من خلال الدراسة الميدانية، فالشركة لا تعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة دقيقة مستخدمة للحكم على فعالية لتسيير الموارد المالية واستخدامها.

الفرضية الثانية : التقييم المالي هو مقياس النتائج المحققة على ضوء معايير سابقة تحديدها، وله مؤشرين هما مرد ودية مالية و مرد ودية اقتصادية.

الفرضية الثالثة : تم نفي هذه الفرضية وهو ما يظهر من خلال الدراسة الميدانية، فالشركة لا تستعين بجدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي.

نتائج الدراسة :

- من خلال الدراسة النظرية تبين أن المؤسسة تعتمد على جدول تدفقات الخزينة للحكم على فعالية التسيير الجيد للموارد المالية واستخداماتها؛
- من خلال الدراسة التطبيقية نرى أن الميزانية يتم إعدادها وفق مبدأ الاستحقاق أما جدول تدفقات الخزينة فيتم إعداده من خلال مبدأ النقدية مما يجعله أحد القوائم الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عليها، فهي تمد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن قدرة المؤسسة على توليد النقدية والقدرة على توزيع الأرباح وتجديد الاستثمارات، وتعد من أصدق القوائم المالية لأنه لا يدخل في إعدادها الجانب الشخصي عكس القائمة الأخرى؛
- نفي الفرضية الثالثة وهو ما يظهر لنا من خلال الدراسة الميدانية، فالشركة لا تستعين بجدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل؛

● جدول تدفقات الخزينة مناسب لاتخاذ العديد من القرارات الاقتصادية أهمها :

- المساعدة في تقييم درجة السيولة؛
- المساعدة في تقييم مقدرة الشركة على تسديد التزاماتها وتوزيع الأرباح؛
- المساعدة في التنبؤ بأوقات التدفقات النقدية ومقاديرها وبالإعسار المالي؛
- المساعدة في تقييم التغيرات في صافي أصول الشبكة وأدائها التشغيلي.

نتائج الدراسة الميدانية :

هناك تحسن في وضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة في الفترة 2012-2013 وهذا ما بدأ جلي من خلال التحليل المالي لجدول تدفقات الخزينة وتطور مؤشرات الأداء المالي من هذه الفترة .

التوصيات :

- إعطاء الأهمية البالغة لجدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر من الوثائق المحاسبية الشاملة التي تعطي لمتخذي القرار المالي بالمؤسسة الاقتصادية قاعدة بيانات قوية عن أنشطة وفعاليات الاستغلال بما يساهم في فعالية القرارات المالية قصيرة الأجل، ونباعة السياسات المنتهجة في ذلك، سواء تعلق الأمر بسياسة الائتمان، تسيير القروش والنقدية؛
- القيام بدراسة مشابهة لهذه الدراسة من حيث المنهجية، وأن يتم تطبيقها على قطاعات اقتصادية أخرى لتعزيز النتائج المتعلقة بهذه الدراسة؛
- إعطاء الأهمية البالغة للأداء المالي إذا يعتبر ضرورة للتخطيط المالي السليم.

آفاق الدراسة :

لقد تطرقنا في هذا البحث إلى دراسة موضوع جدول تدفقات الخزينة و كيفية استخدامه في التقييم المالي ورغم كل هذا يبقى هذا الموضوع موضوع هام ومتعدد المداخل يمكن التوسيع فيه أكثر خلال دراسة مواضيع مالية أخرى يمكنها أن تشكل هي بحد ذاتها بحوث مستقلة.

ويمكن أن تقف على بعض التساؤلات التي يمكن أن تكون كأفاق مستقلة لكل باحث في هذا الميدان وتمثل في :

- هل يعتبر جدول تدفقات الخزينة وسيلة للتقييم المالي؟
- كيف يمكن استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل؟
- هل تعتبر المراد ودية المالية و الاقتصادية مؤشرا كافيا للتقييم المالي المؤسسة؟.

قائمة المراجع

الكتب :

1. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.
2. إلياس بن الساسي و يوسف قريشي، التسيير المالي، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل، الأردن، 2011 .
3. إلياس بن الساسي و يوسف قريشي، التسيير المالي، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل، الأردن، عمان، 2001.
4. أيمن الشنطي و عامر شقر، مقدمة في الإدارة و التحليل المالي، الطبعة الأولى، دار البداية، 2007.
5. طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة، الجزء الأول، جامعة عين شمس، الدار الجامعية، 2004.
6. عاشور كتوش، المحاسبة العامة، أصول ومبادئ و آليات تسيير الحسابات وفق النظام المحاسبي المالي، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2011.
7. كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
8. لخضر علاوي، نظام المحاسبة المالية، تسيير الحسابات وتطبيقاتها، الجزائر، جانفي، 2011.
9. مؤيد راضي خنفر و غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، مدخل نظري وتطبيقي، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 2009.
10. مجيد الكرخي، تقويم الأداء المالي باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004 .
11. مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الثانية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
12. مليكة زغيب وميلود بوشنقى، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطلعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية
13. طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان، الدار الجامعية الإبراهيمية، الإسكندرية، 2004.
14. منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الخامسة، المكتسب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003.

2- المذكرات:

1. صبرينة عماري، حليلة كربوع، ميلود غشوة، دراسة القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم المالية و المحاسبية، فرع محاسبة و جباية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.
2. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، قياس و تحليل، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسة الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001-2002.
3. وسام بن عقة، تقييم الأداء المالي، التميز في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012.

4 - المؤتمرات و القوانين:

1. ددان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، 2006/04، جامعة ورقلة.
2. نصر الدين نذير، عمار بوشناق، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المحاسبة الدولية، المركز الجامعي، الوادي، 2009.

3. قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008، يحدد قواعد تقييم والمحاسبة و محتوى الكشوف و كذا مدونة الحسابات و قواعد سيرها، الجديدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، مارس 2009

الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
51	جدول أصول الشركة سنة 2011	01
52	جدول أصول الشركة لسنتي 2012-2013	02
53	جدول خصوم الشركة سنة 2011	03
54	جدول خصوم الشركة لسنتي 2012-2013	04
55	جدول حسابات النتائج لسنة 2011	05
56	جدول حسابات النتائج لسنتي 2012-2013	06
57	جدول تدفقات الخزينة لسنتي 2012-2013	07

Designation de l entreprise : SARL PRODIK
 Activité : MINOTERIE EZZAHRA+T.P
 Adresse : Z.I.KOUININE EL OUED

الملحق رقم 01

BILAN (ACTIF)

ACTIF	N		
	Montant Bruts	Amortissements provisions et pertes de valeur	NET
ACTIFS NON COURANTS			
Ecart d'acquisition			
Immobilisations incorporelles			
Immobilisations corporelles	598 078 095 .30	110 482 815 .27	487 595 280.03
Immobilisations en cours	2 451 400		2 451 400
Immobilisations financiers			
Titres mis en équivalence - entreprises associé			
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés			
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)			
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille			
Prêts et créances sur contrat de location-financier			
Dépôts et cautionnements versés	12 811 544.13		12 811 544.13
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)	2 480 317 .00		2 480 317,00
TOTAL ACTIF NON COURANT	615 821 356.43	110 482 815 .27	505 338 541.16
ACTIF COURANT			
Stocks en cours	197 391 293.77	18 197 494.53	179 193 799.24
Clients	253 032 474.75	148 277 479.42	104 754 955.33
Autres débiteurs			
Impôts	60 502 482.87		60 502 482.87
Autres actives courante			
Autres actifs courants			
Trésorerie	340 975 604.26		340 975 604.26
TOTAL ACTIF COURANT	851 901 855.65	166 474 973.95	685 426 881.70
TOTAL GENERAL ACTIF	146 723 212.08	267 957 789.22	1 431 715 525.10

Designation de l entreprise : SARL PRODIK
 Activité : MINOTERIE EZZAHRA+T.P
 Adresse : Z.I.KOUININE EL OUED

2013- 2012

الملحق رقم 02

BILAN (ACTIF)

ACTIF	N			N-1
	Montant Bruts	Amortissements provisions et pertes de valeur	NET	
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisations corporelles	604 777 240,63	106 731 841,39	498 045 399,24	493 881 562.96
Immobilisations en cours				
Immobilisations financiers				
Titres mis en équivalence - entreprises associé				
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés				
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)				
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille				
Prêts et créances sur contrat de location- financier				
Dépôts et cautionnements versés	41 254 014,58		41 254 014,58	24 055 913 .52
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)	2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
TOTAL ACTIF NON COURANT	648 511 572,21	106 731 841,39	541 779 730,82	520 417 793 .48
ACTIF COURANT				
Stocks en cours	430 581 638,56	9 116 765,06	421 464 873,50	431 577 964.68
Clients	246 741 009,43	146 876 848,94	99 864 160,49	128 462 665.99
Autres débiteurs	13 021 427,86		13 021 427,86	8 610 622.03
Impôts	46 321 511,04		46 321 511,04	83 524 368.28
Autres actives courante				
Autres actifs courants				
Trésorerie	358 453 921,99		358 453 921,99	259 122 210.64
TOTAL ACTIF COURANT	1 095 119 508,88	155 993 614,00	939 125 894,88	911 297 731.62
TOTAL GENERAL ACTIF	1 743 631 081,09	262 725 455,39	1 480 905 625,70	1 431 715 525.10

BILAN(PASSIF)

الملحق رقم 03

PASSIF	N
CAPITAUX PROPRES	
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	447 700 000,00
Capital non appelé	
Primes et réserves /(réserves consolidées	2 111 555,55
Ecart de réévaluation	
Ecart d'équivalence	
Résultat net / (résultat net part du grou	-5 567 812.74
Autres capitaux propres - report à nouveau	343 396 606.66
Part de la société consolidant	
Part des minoritaires	
TOTAL (I)	787 640 349.47
Passif non -courants	
Emprunts et dettes financières	
Impôts (différés et provisionnés)	
Autres dettes non courantes	
Provisions et produits comptabilisé. D'avan	13 479 299.99
TOTAL PASSIFS NON COURANTS (II)	13 479 299.99
Passifs courants	
Fournisseurs et comptes rattachés	225 607 775.54
Impôts	12 777 368.35
Autres dettes	122 733 013.25
Trésorerie passif	28 527 616.26
TOTAL PASSIFS COURANTS (III)	389 645 773.4
TOTAL GENERAL PASSIF	1 190 765 422.86

BILAN(PASSIF)

الملحق رقم 04

PASSIF	N	N-1
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis (ou compte de l'exploitant)	447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé		
Primes et réserves /(réserves consolidées	2 111 555,55	2 111 555,55
Ecarts de réévaluation		
Ecarts d'équivalence		
Résultat net / (résultat net part du grou	28 843 229,41	-25 752 003,90
Autres capitaux propres - report à nouveau	384 362 229,78	326 307 536,18
Part de la société consolidant		
Part des minoritaires		
TOTAL (I)	863 017 014,74	750 367 087,83
Passif non -courants		
Emprunts et dettes financières	1 011 592,68	1 011 592,68
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits comptabilisé. D'avan	49 051 497,41	48 676 131,14
TOTAL PASSIFS NON COURANTS (II)	50 063 090,09	49 687 723,82
Passifs courants		
Fournisseurs et comptes rattachés	208 567 541,23	335 671 268,03
Impôts	77 453 930,53	31 454 972,13
Autres dettes	193 191 823,35	158 839 909,38
Trésorerie passif	88 612 225,76	105 694 563,91
TOTAL PASSIFS COURANTS (III)	567 825 520,87	631 660 713,45
TOTAL GENERAL PASSIF	1 480 905 625,70	1 431 715 525,10

Designation de l entreprise : SARL PRODIAK
 Activité : MINOTERIE EZZAHRA+T.P
 Adresse : Z.I.KOUININE EL OUED

31/12/2011

COMPTE DE RESULTAT

الملحق رقم 05

Code	Rubriques	N
70	Ventes et produits annexes	383 698 037.79
72	Variation stocks produits finis et en cours	29 339 501.07
73	Production immobilisée	
74	Subventions d'exploitation	
	I – Production de l'exercice	413 037 538.86
60	Achats consommés	102 733 981.81
61	Services extérieurs	93 457 359.88
62	AUTRES consommations	57 321 813.23
	II – Consommation de l'exercice	253 513 154.92
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	159 524 383.94
63	Chare de personnel	152 292 044.78
64	Impôts et taxe et versement assimilés	7 778 971.82
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	-546 632.66
75	Autres Produits opérationnels	4 052 356.17
65	Autres charges opérationnelles	1 480 507.05
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes	7 593 029.20
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions	
	V RESULTAT OPERATIONNEL	-5 567 812.74
76	Produits financiers	
66	Charges financiers	
	VI RESULTAT FINANCIER	
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)	-5 567 812.74
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires	
692	Impôts différés sur résultats ordinaires	
	TO TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	417 089 895.03
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	422 657 707.77
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES	-5 567 812.74
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)	
67	Eléments extraordinaires (charges) (A préciser)	
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE	
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE	-5 567 812.74
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence	
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)	-5 567 812.74

Designation de l'entreprise : SARL PRODIK
 Activité : MINOTERIE EZZAHRA+T.P
 Adresse : Z.I.KOUININE EL OUED

31/12/2013

COMPTE DE RESULTAT

الملحق رقم 06

Code	Rubriques	N	N -1
70	Ventes et produits annexes	889 932 118,95	261 303 055,89
72	Variation stocks produits finis et en cours	-12 003 096,22	258 340 883,33
73	Production immobilisée		6 216 488,02
74	Subventions d'exploitation		
	I – Production de l'exercice	877 929 022,73	525 860 427,24
60	Achats consommés	129 788 456,34	86 185 090,83
61	Services extérieurs	378 024 804,36	194 903 105,29
62	AUTRES consommations	59 213 462,07	62 973 801,91
	II – Consommation de l'exercice	567 026 722,77	344 061 998,03
	III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	310 902 299,96	181 798 429,21
63	Chare de personnel	264 419 192,95	162 026 921,29
64	Impôts et taxe et versement assimilés	18 399 676,63	5 379 150,35
	IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	28 083 430,38	14 392 357,57
75	Autres Produits opérationnels	5 240 384,86	22 982 581,39
65	Autres charges opérationnelles	1 137 990,55	20 789 885,29
68	Dotations aux amortissements, provisions ET pertes	8 986 190,78	42 762 057,57
78	Reprise sur pertes de valeur ET provisions	5 643 595,50	425 000,00
	V RESULTAT OPERATIONNEL	28 843 229,41	-25 752 003,90
76	Produits financiers		
66	Charges financiers		
	VI RESULTAT FINANCIER		
	VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)	28 843 229,41	-25 752 003,90
695	Impôts exigibles sur RESULTATS ordinaires		
692	Impôts différés sur résultats ordinaires		
	TO TAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	888 813 003,09	549 268 008,63
	TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	859 969 773,68	575 020 012,53
	VIII RESULTA DES ACTIVITES ORDINAIRES	28 843 229,41	-25 752 003,90
77	Eléments extraordinaires (Produits) (A préciser)		
67	Eléments extraordinaires (charges)) (A préciser)		
	IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
	X RESULTAT NET DE L'EXERCICE	28 843 229,41	-25 752 003,90
	Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence		
	XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)	28 843 229,41	-25 752 003,90

TABLEAU DES FLUX DE TRESORER
(Methoode Directe)

الملحق رقم 07

Rubrique	Not	Exercice 2013	Exercice 2012
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		1 070 659 867,31	264 000 613 .36
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-893 578 787,33	-398 440 143 .12
Intérêts et autres frais financiers payés		-60 667 030,48	-7 870 940 .04
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		116 414 049,50	-142 310 469 .80
Flux de trésorerie lié a des éléments extraordinaires (A préciser)			-300 .00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		116 414 049,50	-142 310 769 .80
Flux de trésorerie provenant des activités d'Investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			-11 250 369 .39
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'Investissement (B)			-11 250 369 .39
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite a l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			-5 459 202 .08
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			-5 459 202 .08
Incidences des variations des taux de change sur liquidités ET quasi –liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		116 414 049,50	-159 020 341.27
Trésorerie et équivalents de trésorerie A l'ouverture de l'exercice		153 427 646,73	312 422 988 .00
Trésorerie et équivalents de trésorerie A la Clôture de l'exercice		269 841 696,23	153 402 646 .73
Variation de trésorerie de la période		116 439 049,50	-159 020 341.27
Rapprochement avec le résultat comptable			

الفهرس

III	الإهداء.....
IV	التشكرات.....
V	الملخص.....
VI	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
VIII	قائمة الأشكال.....
IX	قائمة الملاحق.....
أ	المقدمة العامة.....

الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

02	تمهيد.....
03	المبحث الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية.....
03	المطلب الأول : ماهية جدول تدفقات الخزينة.....
03	الفرع الأول: مفهوم القوائم المالية.....
03	الفرع الثاني : مفهوم جدول تدفقات الخزينة.....
04	الفرع الثالث : أهمية و أهداف جدول تدفقات الخزينة.....
05	الفرع الرابع : طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة.....
12	المطلب الثاني : التقييم المالي.....
12	الفرع الأول : مفهوم ومراحل التقييم المالي.....
13	الفرع الثاني: أهداف وأهمية التقييم المالي.....
15	الفرع الثالث : مؤشرات تقييم المالي.....
19	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية.....
19	المطلب الأول : الدراسات العربية.....
19	المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية.....
20	المطلب الثالث : مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.....
21	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

23	تمهيد.....
29	المبحث الأول : التعريف بشركة برودياك.....
24	المطلب الأول : تاريخ الشركة.....

25	المطلب الثاني : الهيكل النظامي للشركة.....
26	الفرع الأول : الهيكل التنظيمي للوظائف في الشركة.....
27	الفرع الثاني : شرح الهيكل التنظيمي للشركة.....
29	المطلب الثالث : العملية الإنتاجية في الشركة.....
32	المبحث الثاني : جدول تدفقات الخزينة للشركة.....
32	المطلب الاول : إعداد جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة.....
35	المطلب الثاني : توصيف عمليات الاستغلال للفترة 2012-2013.....
38	المطلب الثالث: مؤشرات التقييم المالي لشركة برودياك.....
42	خلاصة الفصل.....
43	الخاتمة.....
47	المراجع.....
50	الملاحق.....
58	الفهرس.....